ثَقَافَةُ الوَالِدَيْنِ بِمَهَارَاتِ الوَالِدِيَّةِ الرَّقَمِيَّةِ فِي ضَوْءِ مُتَطَلَّبَاتِ التَّقَدُّمِ التِّكْنُولُوجِيِّ المُعَاصِرِ

إعداد

مروة محمد أحمد عبده

marwamoabdou@gmail.com

أ.د إبراهيم عبد الرافع السمدوني

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر

أ.د حنان مصطفى محمد كفافي

أستاذ أصول التربية بكلية التربية بنات القاهرة جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م

ثَقَافَةُ الوَالِدَيْنِ بِمَهَارَاتِ الوَالِدِيَّةِ الرَّقَمِيَّةِ فِي ضَوْءِ مُتَطَلَّبَاتِ التَّقَدُّمِ التِّكْنُولُوجِيّ المُعَاصِرِ

*مروة محمد أحمد عبده [١] ، إبراهيم عبد الرافع السمدوني [٢]، حنان مصطفى محمد كفافي [١]

[١]قسم أصول التربية ، كلية التربية بنات ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
[٢]قسم أصول التربية، كلية التربية بنين ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
*البريد الإلكترونى للباحث الرئيس : marwamoabdou@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراســـة التعرف على الإطار الفكري للوالدية الرقمية، والثقافة الرقمية اللازمة للأبناء والوالدين لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصـر، وتحديد تحديات الرقمنة التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء في ضـوء التقدم التكنولوجي المعاصـر، ودور الوالدين في تحصـين وتوعية الأبناء من التحديات والأضـرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقمي مع أبنائهم ما لم يكونوا على وعي وتمكن من المهارات الرقمية، وصعوبة السيطرة والرقابة التامة على الأبناء في الجانب التقني من قبل الوالدين، ويرجع ذلك لقلة الثقافة الرقمية لديهما، وأوصت الدراسة بإلتزام الوالدين بضوابط استخدام الوسائل الرقمية التي تم الاتفاق عليها من أفراد الأسرة لتقديم نموذج يُحتذى به لأبنائهم في ذلك، ومحو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام آمن للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى توعية الوالدين لأبنائهم وتحفيزهم لكي يتقنوا ويستفيدوا من إيجابيات العصر الرقمي، وتوجيههم ليأخذوا حذرهم عند التعامل مع هذا العصر الرقمي وتحدياته، واقترحت الدراسة إجراء بحوث حول بدائل لتمويل الإعداد الرقمي للوالدين بمصر في ضوء الأزمة الاقتصادية المعاصرة، وأسباب وعوامل الأمية الرقمية لدى الأسرة المصرية من وجهة نظر خبراء التكنولوجيا وعلم الاجتماع.

الكلمات المفتاحية: الوالدية الرقمية– الثقافة الرقمية– التقدم التكنولوجي– – الوسائل الرقمية– محو الأمية الرقمية

Parents' Culture of Digital Parenting Skills in Light of Contemporary Technological Progress Requirements

*Marwa Mohamed Ahmed[1], Ibrahim Abd Al Rafe Al Samadoni[2], Hanan Mostafa Kafafy[1]

1 Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

2 Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

* **Corresponding author:** Marwamoabdou@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the intellectual framework of digital parenting, the digital culture necessary for children and parents to keep pace with contemporary technological progress, determine the digitization challenges facing parents in raising children in light of contemporary technological progress, and the role of parents in immunizing and educating children about the challenges and harms they face in light of contemporary technological progress.

The study relied on the descriptive approach and reached several results, the most important of which are: the difficulty for parents to play their digital role with their children unless they are aware and master digital skills. The difficulty of parents in fully controlling and monitoring children in the technical aspect due to their lack of digital culture. The study recommended that parents adhere to the controls for using digital media agreed upon by family members to provide a role model for their children, eradicating digital illiteracy for parents for safe use of the Internet and modern technology. Parents educate their children and motivate them to master and benefit from the positives of the digital age and direct them to be careful when dealing with this digital age and its challenges. The study proposed alternatives for financing digital preparation for Egyptian parents in light of the contemporary economic crisis. Causes and factors of digital illiteracy among Egyptian families the point of view of technology and social experts.

Keywords: Digital Parenting, Digital Culture, Technological Progress, Digital Media, Digital Literacy.

مقدمة:

في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم اليوم، أصبحت مهارات الوالدية الرقمية ضرورة ملحة لضمان تربية الأطفال في بيئة آمنة ومثمرة، فثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية تسهم في تعزيز الوعى بأهمية الاستخدام الآمن والمسئول للتكنولوجيا، وتساعد في حماية الأطفال من المخاطر الإلكترونية.

حيثُ دخلت التكنولوجيا الرقمية حياتنا منذ اختراع الحاسوب، واندمجت فيها نتيجة ما أتاحته من إمكانية إنجاز أصعب المهام في أقل مدى زمني، وصل هذا التغيير في كل مجالات الحياة بصور متعددة، مما يتطلب منا التكيف مع هذا التقدم الهائل، والسعي نحو الاستفادة من الثورة الرقمية والنقلة المعلوماتية الحديثة، فلم يعد الابن يعتمد في ثقافته ومعلوماته وقيمه ومبادئه وتقاليده على الواقع الذي ينتمي إليه والمجتمع الذي يعيش فيه، ولكن أصبح يعتمد على الفضاء الإلكتروني والعالم الرقمي، ومن هنا نشأ التحدي الكبير أمام مؤسسات التربية المختلفة والتي منها الأسرة؛ وذلك لتعدد أشكال التطبيقات الرقمية (حجازي، ٢٠١٨، ص.٢٦-٣٣).

فأصبحت الأسرة في العصر الرقمي تواجه تحديات كبيرة مما يستوجب تربية حديثة معاصرة للأبناء مغايرة للتربية التقليدية التي نشأ عليها الآباء؛ هذا قد يتطلب إعداد الوالدين وتهيئتهم لتأدية دورهم بفاعلية تواكب متطلبات العصر الحديث، فالتكنولوجيا تخترق الخصوصيات، وتسهل الانفتاح على العالم بثقافاته المختلفة، سواء منها ما يتفق مع ثقافتنا ويعززها؛ أو يهدمها ويستبدلها بثقافات مغايرة لثقافتنا. وهو ما يستلزم مجابهتها وتحجيم سلبياتها وتعظيم الاستفادة من إيجابياتها وفوائدها. فمن ثم وجب على الوالدين أن يكونا مرشدين لمصادر المعرفة ومساهمين في طرق التعليم والتعلم المعاصر، وأن يكونا مصححين للأخطاء والنتائج (الطائي، ٢٠١١، ص.١٢)، فتحصين الآباء والأمهات وتزويدهم بالمفاهيم والأفكار التي تمكنهم من التعامل الصحيح مع خطر انغماس الأبناء في الثقافة الرقمية؛ لذا يجب أن تتجاوب التربية مع التحولات المجتمعية، مما يمكّن الوالدين من التعامل بفاعلية مع تحديات الحياة الحديثة. هذا يتضمن امتلاك المعارف والمهارات والأدوات التي تتداخل بشكل متكامل بين مسئوليات الوالدين وواجبات التنشئة الاجتماعية. هذا النهج يساعد الوالدين على تحديد الاسلوب التربوي الأمثل لتربية أبنائهم في العصر الرقمي (تركي، ٢٠١٠، ص.٢٠٣- ٢٠٤).

وإذا كانت التربية الإسلامية دعت الوالدين للقيام بدورهما في الرعاية لأبنائهم، وأوضحت أن الآباء والأمهات مسئولون أمام الله -عز وجل- عن متابعة ورعاية أبنائهم، فإن الرعاية الرقمية والمتابعة التكنولوجية للأبناء باتت من أهم مسئوليات الأسرة في الآونة المعاصرة، ولن يتأتى ذلك إلا بتمتع الوالدين بثقافة رقمية تتيح لهم القيام بذلك الدور.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أصبحت التكنولوجيا ضرورة من ضروريات العصر، خاصةً بالمقارنة مع دورها الفاعل في مختلف مجالات

الحياة، وبملاحظة تأثير التقنيات الرقمية في حياة الأسرة، يتضح أنها أصبحت شريكًا أساسيًا للوالدين في عملية التربية، والتنشئة الاجتماعية، والتوجيه القيمي للأبناء؛ ولقد نتج عن ذلك بعض التحديات التي تواجه الوالدين، فيما يتعلق باستخدام أبنائهم لأجهزة الحاسوب، وشبكة الإنترنت، وأجهزة الهواتف الخلوية، والألعاب الإلكترونية وغيرها. فكل ذلك يشكل خطرًا على الأبناء، فوجب على الوالدين أخذ الاحتياطات اللازمة، لحماية أطفالهم من مخاطر التقنيات الرقمية، وتحسين مستوى الثقافة الرقمية للوالدين، حيثُ الحياة في بيئة تتداخل التكنولوجيا الرقمية في مختلف مناحيها فتُحتم الحرص على التثقيف الرقمي، فقد أشارت بعض نتائج الدراسات منها دراسة سهير حواله، أبو عامر، مبارز (٢٠١٧) إلى وجود قصور وضعف بمهارات ومعارف الوالدين نحو استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، فالأبناء يكثر تعاملهم مع مختلف المستحدثات التكنولوجية، فأوجب ذلك على الوالدين الحرص على أن يكون لديهم معارف ومهارات وثقافة بالعالم الرقمي، فيصبح ما يعرفه الوالدان رقميًا لزامًا لجودة تواصلهم مع أبنائهم، ورفع مستوى الوعي حول الاستخدام السليم والمسئول لهذه التقنيات من جانب، وتمكينهم وتأهيلهم للاستعداد لمواجهة التقدم التكنولوجي المعاصر من جانب آخر، للنهوض بمستقبلهم ومستقبل وطنهم.

وهذا ما تبين من خلال الآتي:

توصيات الدراسات السابقة:

١- أوصت **دراسة حواله (٢٠١٧)** بضرورة إنشاء مواقع إلكترونية تهتم بالتربية الوالدية الرقمية في الوطن العربي. وبناء البرامج التدريبية التي تلبي احتياجات الوالدين من المهارات الرقمية وتساعدهم على مواجهة أخطار التكنولوجيا، وإجراء المزيد من الدراسات التربوية حول احتياجات الوالدين في العصر الرقمي.

٢- كما أوصت **دراسة ساديكو، تمبالى، موسى (٢٠١٧)** إلى أهمية فهم الآباء للتكنولوجيا الرقمية وكيفية استخدامها وإتقانها، بالإضافة إلى المراقبة الفعلية لأطفالهم، كما يوصي الباحثون بتنظيم المسئولية ومشاركة الأطفال في استخدام التكنولوجيا الرقمية، واستخدام المراقبة لحماية الأطفال، وتؤكد الدراسة على أن الآباء لهم دور رئيسي في تنمية الطفل الناضج إلكترونيًا.

٣- كما أوصت **دراسة عبد الله (٢٠٢٣)** بأهمية بتزويد الوالدين والأبناء بالثقافة الرقمية، فاستقرار المجتمع وتماسكه مرتبط بقضية التفاعل الأُسري وعلاقته بالثقافة الرقمية للوالدين، وتؤكد الدراسة على أن مدى وعى وثقافة جميع أفراد الأسرة ينعكس نتائجه إيجابيًا أو سلبيًا على الإطار المجتمعي ككل.

التقارير والإحصاءات:

أ- **تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠** (الأمم المتحدة، ٢٠١٥، ص.٤١- ٤٢):

- إذ يتمثل الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة دعم تطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار مع تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص

الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموًا بحلول عام ٢٠٢٠.

- ينص الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة على تعزيز تطوير تكنولوجيات سليمة بيئيًا ونقلها ونشرها وتعميمها في البلدان النامية بشروط مواتية، وذلك على النحو المتفق عليه.
- كما أفاد بأهمية بناء القدرات، تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات في البلدان النامية.

ب- **تقرير مجلس التنمية الصناعية لعام ٢٠١٩** (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٩، ص.٢١-٢٣):

- أكد التقرير على أهمية الاعتماد على التكنولوجيا وتطوير المهارات بها، وتثقيف أفراد المجتمع في المجالات سريعة التطور للتكنولوجيات لمواكبة 4.0 (الثورة الصناعية الرابعة).
- وأفاد التقرير أنه يمكن للميزة النسبية التي تحظى بها (اليونيدو) تيسير نشر التكنولوجيات الجديدة، أو تصدر تعميم الممارسات الدائرية، أو برامج تنمية المهارات في سياق تنفيذ التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، والبنى التحتية الرقمية.

ويتضح مما سبق أن هذا العصر يتسم بالتطور التكنولوجي المتسارع، فتبرز الحاجة الملحة لتطوير ثقافة الوالدين فيما يخص مهارات الوالدية الرقمية، وتتمثل المشكلة في قلة الوعي بأهمية هذه المهارات وكيفية تطبيقها بفعالية لضمان تنشئة جيل قادر على التعامل مع التحديات الرقمية المعاصرة.

كما يتضح أهمية مهارات التقنية، التي ينبغي على الوالدين ممارستها والتمكن منها، حتى يستطيعوا المتابعة الوالدية لأبنائهم في العصر الرقمي من ناحية، وإعداد أبنائهم لعصر جديد من ناحية أخرى، وأن ضعف الوالدين في تلك المهارات والممارسات، قد يتسبب في فقدان أبنائهم للعديد من الفرص التعليمية والتربوية، وبالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الأبناء لمجموعة من المشكلات بسبب ضعف متابعة الوالدين لهم على المستوى الرقمي، وعلى الرغم من أهمية ذلك، إلا أن ثمة قصور في الدراسات الأكاديمية والمصرية والعربية التي تناولت ثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر -على حد علم الباحثة- ومن ثم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الحاجة إلى تنمية ثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية لتمكين الطفل لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر مما دعا الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة، حيثُ تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما ثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما الإطار الفكري للوالدية الرقمية؟
- ما الثقافة الرقمية اللازمة للأبناء والوالدين لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر؟

- ما التحديات الرقمية التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء في ضوء التقدم التكنولوجي المعاصر؟
- ما دور الوالدين في تحصين وتوعية الأبناء من الأضرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإطار الفكري للوالدية الرقمية.
- التعرف على الثقافة الرقمية اللازمة للأبناء والوالدين لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر.
- تحديد التحديات الرقمية التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء في ضوء التقدم التكنولوجي المعاصر.
- تحديد دور الوالدين في تحصين وتوعية الأبناء من الأضرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين، أحدهما نظري، والآخر تطبيقي كما يلي:

أولًا- الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية نظرًا لندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر، حيث لا توجد دراسة مصرية واحدة –على حد علم الباحثة – تناولت الموضوع، فتأتي هذه الدراسة لتفعيل الوالدية الرقمية لتمكين وتهيئة الطفل، بالمهارات الرقمية التي تمكنه لاستقبال التقدم التكنولوجي المعاصر.
- تأتي أهمية الدراسة في ضوء ما نصت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، ٢٠١٨، ص.٢).
- ما نصت عليه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، من تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة وتكييف التكنولوجيات الجديدة من أجل التنمية الصناعية للجميع (الأمم المتحدة، ٢٠١٩، ص.٢١-٢٣).
- تأتي أهمية الدراسة في ضوء ما نص عليه المجلس العربي للطفولة والتنمية من تمكين الطفل في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وأن تقدم الأمم في عصر مجتمع المعرفة والتقدم التكنولوجي الهائل يقاس بما يمتلكه أبناؤها من مهارات العصر (البيلاوي، ٢٠١٨، ص.١٦٦).

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

سيستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- **الآباء والأمهات:** حيث تلبي احتياجات الوالدين من المعارف الرقمية وإكسابهم المهارات لحماية ووقاية

أبنائهم من بعض جوانب الاستخدام الخطأ للتقنيات الرقمية.

- **أجيال المستقبل:** من خلال توعيتهم وتوجيههم ومتابعتهم للاستفادة من التكنولوجيا وفق قيمنا وأخلاقنا وديننا الحنيف، وتجنب السلوكيات الضارة وتهيئتهم لاستقبال الثورة التكنولوجية الجديدة.
- **واضعو المناهج:** من خلال إشراك الوالدين في وضع المناهج التعليمية الرقمية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بغرض معرفة مدى احتياج ثقافة الوالدين الرقمية بمهارات الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مصطلحات التالية:

الوالدية الرقمية :Digital Parenting

عرفها Haddonl (2012, p.30) بأنها: "مجموعة من الاستراتيجيات المستخدمة، من قبل الآباء للتخفيف من استخدام الأطفال السلبي، لوسائل الإعلام وتأثيراتها السلبية عليهم.

كما عرفها Milovidov JD (2017, p.7) بأنهاعبارة عن تواصل مفتوح مع الطفل، من خلال مشاركة منتظمة في الأنشطة على الإنترنت، وهي تشمل الحماية النشطة للطفل، من خلال التعلم معه ما يمكن أن يقدمه الإنترنت من تعليم أو أنشطة مختلفة، مع أهمية الحفاظ على حماية الطفل من المخاطر التي توجد بكثرة على الإنترنت، وتطبيق مهارات الأبوة والأمومة فى عالم الإنترنت.

كما تعرفها حواله وآخرون (٣٠٤ ص،٢٠١٧) على أنها البرامج التي تلبي احتياجات الوالدين من المعارف والمهارات، والاتجاهات الرقمية التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا، وتأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال على شبكة الإنترنت.

أما Manap& Durmus (2020, p. 978) فقد عرفا الوالدية الرقمية بأنها إدراك الآباء للمخاطر والفرص في الأجهزة الرقمية، وإدراكهم لإشكالية استخدام أطفالهم لها، والتحكم في أطفالهم في البيئات الرقمية.

بينما عرفا Aisyah& Minsih (2022, p. 6411) على أنها استراتيجية لتعليم وتطوير وتعزيز قدرات الأطفال بذكاء من خلال تحسين مهارات الوالدين ليكونا أكثر نشاطًا وإبداعًا وتعلمًا تجاه التطورات التكنولوجية.

وفى ضوء ما تقدم تعرف الدراسة الحالية الوالدية الرقمية إجرائيًا بأنها: الوالدية التي تجيد التعامل مع العصر الرقمي وقادرة على التوجيه المثمر، وحماية الأطفال عند استخدامهم للتكنولوجيا والإنترنت. والتي تتطلب من الآباء والأمهات أن يكونوا على دراية بالفرص والمخاطر التي توفرها الوسائط الرقمية، وأن يتبنوا استراتيجيات فعالة للتواصل

والتعليم والتوجيه والرعاية مع أبنائهم.

مفهوم التكنولوجيا: Technology:

كلمة تكنولوجيا هي كلمة يونانية في الأصل، وهي تتكون من مقطعين الأول Techno ويعني حرفة أو مهارة أو فن، أما الثاني Logy فيعني علم أو دراسة ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق (Haddonl, 2012, p.30).

وهناك من يرى من العلماء أن التكنولوجيا هي علم الفنون والمهن وخصائص المادة التي تصنع منها الآلات والمعدات، فقد ظهر استخدام لفظ التكنولوجيا في العصور الحديثة وبالأخص بعد ظهور الثورة الصناعية عندما بدأت الآلة تأخذ مكانتها البارزة في مجال الإنتاج الصناعي (حسن، ٢٠٠٥، ص.٥٠).

وعرفت التكنولوجيا بأنها: "مجموعة من التكنولوجيات القائمة على الحوسبة والإلكترونيات الدقيقة والاتصالات (بما في ذلك الشبكات) والوسائط المتعددة والبث، والتي عندما تكون مجتمعة ومترابطة تستخدم للبحث وتخزين ومعالجة ونقل المعلومات في شكل أنواع مختلفة من المعطيات (نص، صوت، صور ثابتة، وفيديو...) والسماح والتفاعل بين الناس، وبين الناس والآلات" (اللامي، ٢٠٠٧، ص.١٧٠).

كما عرفت بأنها: "كافة الأمور التي تتضمن الحواسيب والأجهزة المساعدة لها، وشبكات الحواسيب بأنواعها المختلفة، ومعالجة البيانات والمعلومات بكافة المراكز والوظائف المتعلقة بالتكنولوجيا وخدماتها في الأنظمة والمؤسسات، إضافة إلى البرامج والحزم البرمجية التي تستخدم في أداء الأعمال والوظائف، وتسويق المنتجات والخدمات وكل ما يتعلق بذلك من برامج وأجهزة ومعدات"(Abdelkader, 2013, p.30).

ويقصد بالتكنولوجيا إجرائيًا: "التزاوج والترابط الهائل ما بين تكنولوجيا الاتصالات مختلفة الأنواع والاتجاهات، التي حققت إمكانية تناقل كمية هائلة من المعلومات بسرعة فائقة وبغض النظر عن الزمان والمكان، وصولًا إلى شبكات المعلومات وفى قمتها شبكة الإنترنت".

الثقافة الرقمية: Digital Culture

عرفها راشد (2008) بانها القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع.

عرفها عياد (2013, p.51) بأنها إلمام الفرد بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التكنولوجيا التي تمكنه من فهم التكنولوجيا واستخدامها وإداراتها، واتخاذ القرارات الصحيحة تجاه القضايا والمشكلات التكنولوجية التي تواجهه في حياته حاضرًا ومستقبلًا، أي أن المثقف الرقمي يصبح مواطنًا رقميًا فعالًا في بيئته ومجتمعه.

عرفها النجار (2013, p.16) بأنها مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الرقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي.

عرفها عبد القادر (٢٠١٩، ص.٧٣) بأنها المعارف والمهارات والقدرات التكنولوجية اللازمة لطالب الدراسات العليا التربوية، التي تمكنه من الدخول على شبكة الإنترنت وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية، ووضع استراتيجية جيدة للبحث عن مصادر المعلومات، باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، لإنتاج واسترجاع وتخزين المعلومات والمصادر ومشاركتها لإفادة نفسه والآخرين.

وفى ضوء ما تقدم تعرف الدراسة الحالية الثقافة الرقمية إجرائيًا بأنها: مجموعة شاملة من المعلومات والمهارات والمعارف التكنولوجية التي يجب أن يمتلكها الفرد لتمكنه من التعامل بفعالية مع التطبيقات التكنولوجية المتطورة بمهارة وثقة، بما يتوافق مع المعايير السلوكية الرقمية، والقيم الاجتماعية والأخلاقية، فضلًا عن تعزيز التواصل والمشاركة ضمن الفضاء الرقمي، مما يُساهم في تنمية الوعي الرقمي لدى الأفراد.

خطوات السير في الدراسة:

تسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: بناء الإطار العام للدراسة، ويشتمل على: مقدمة الدراسة، وتحديد مشكلتها وفقًا للمنهج المتبع، أهدافها، وأهميتها، أداتها، مصطلحاتها والدراسات السابقة.

الخطوة الثانية: تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري للوالدية الرقمية.

الخطوة الثالثة: تحليل الأدبيات المتعلقة بالثقافة الرقمية اللازمة للأبناء لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر.

الخطوة الرابعة: تحليل الأدبيات المتعلقة بالتحديات الرقمية التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء وتوعيتهم وتحصينهم من الأضرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر.

الدراسات السابقة:

١- دراسة **أبو عامر (٢٠١٧) بعنوان (التربية الوالدية في المجتمع الفلسطيني في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية تصور متقرح):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح التربية الوالدية في عصر الثقافة الرقمية في المجتمع الفلسطيني، مع إلقاء الضوء على خبرات بعض الدول في برامج التربية الوالدية في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية. واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، لوضع تصور لبرامج التربية الوالدية من خلال تحديد أهم احتياجات الوالدين من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي يلزم توافرها لاكتساب الثقافة الرقمية من وجهة نظر الوالدين بفلسطين، وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (٤٢٥) عضوًا من الآباء والأمهات، من أعضاء جمعيات المرأة والطفل بمحافظات قطاع غزة، ممن لديهم أبناء في المرحلة الإلزامية المتوسطة (١٢-١٥) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن امتلاك الوالدين للمعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي يلزم توافرها لاكتساب الثقافة الرقمية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات الاستبانة، كما توصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى الوالدين في امتلاكهم لعناصر الثقافة الرقمية التي تساعدهم في التعامل مع أدوات الثقافة الرقمية، وتمكينهم من استخدامها في حياتهم اليومية

٢- دراسة **عبد الله(٢٠٢٠) بعنوان: (الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء):**

هدفت الدراسة الوصفية إلى قياس مستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين، وبحث أنماط التفاعل السائدة في الأُسر، ثم اختبار طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى الثقافة الرقمية للوالدين وأنماط التفاعل الأُسري بينهم وبين أبنائهم، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير التكنولوجيا على حياة أعضاء الأُسرة قد تراوح بين المرتفع والمتوسط، وأن التواصل مع الآخرين يمثل نمط الاستخدام الشائع للوسائل التكنولوجية الحديثة، وكشفت النتائج عن الانخفاض النسبي لمستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين عينة الدراسة وارتفع فيه تأثير التكنولوجيات الجديدة على التفاعل الأُسري.

٣- دراسة **Haryanto,Ghufron& Suyantiningsih (2022) بعنوان: (العلاقة بين المعرفة الرقمية وأدوار أولياء الأمور تجاه التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الابتدائية):**

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقات الإيجابية والمعنوية بين المعرفة الرقمية وأدوار الوالدين معًا في مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، مع التصميم الارتباطي، وبلغت العينة المستخدمة ٧٠ طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك إيجابية ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الرقمية ومهارات التفكير النقدي، كما أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين أدوار الوالدين ومهارات التفكير النقدي.

٤- دراسة **Daskalaki, Panagiotakis, Papadaksi&Fragopoulou (2022) بعنوان: (مسح الوساطة الأبوية ومحو الأمية الرقمية&. هل كان الآباء مستعدين خلال فترة كوفيد-١٩؟):**

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى تغير سلوك الأطفال عبر الإنترنت أثناء الوباء، ودراسة ما إذا كانت العوامل الديمغرافية ومحو الأمية الرقمية للآباء مرتبطة بالتغييرات، واستكشاف مدى إلمام الآباء بأنظمة تصنيف العمر والمحتوى عبر الإنترنت، مما سيسمح لهم باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن محتوى الوسائط الذي يستهلكه أطفالهم، وقد كشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من الآباء (٢٩.٨٪) أبلغوا عن تغييرات في عادات أطفالهم على الإنترنت، علاوة

على ذلك، تؤكد الدراسة أن محو الأمية الرقمية للآباء هو المفتاح للتغلب على مخاطر المحتملة للأطفال عبر الإنترنت.

٥- دراسة **Asmawati (2023) بعنوان: (تعمل الوسائط الرقمية الخاصة بتربية الأطفال على تعزيز ثقافة محو الأمية الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات):**

هدفت الدراسة إلى تحليل ثقافة القراءة والكتابة الرقمية لأنشطة الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، وشملت العينة ٢٠ والدًا لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة محو الأمية الرقمية شملت مهارات الأطفال الوظيفية، والإبداع بنسبة كبيرة جدًا، وجاءت القدرة على العثور على المعلومات واختيارها بدرجة كبيرة، بينما التفكير النقدي والتقييم؛ والفهم الثقافي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطةٍ؛ وجاءت القيمة الجوهرية، وقيمة التحصيل، والتحكم كنماذج كبيرة جدًا في وسائل الإعلام الرقمية الخاصة بتربية الأطفال، وأخيرًا جاء إدخال التطبيق، وتحفيز تعلم الأطفال من خلال الهاتف الذكي، والمشاركة في مشاهدة الوسائط مع أطفالهم بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة أن الإنترنت غير حياة الطفولة المبكرة من الثقافة التقليدية إلى الثقافة الرقمية؛ وبالتالي يتطلب الأمر من الآباء أن يكونوا ملمين بمهارات الثقافة الرقمية لدعم أنشطة أطفالهم عبر الإنترنت وتحفيزها والتحكم فيها وتحسينها.

٦- دراسة **Kusumalestari, Oesman& Ahmadi (20233) بعنوان: (أنماط الأبوة والأمومة ومحو الأمية الرقمية: الكشف عن العلاقة بينهما وبين المراهقين):**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أنماط الأبوة والأمومة، أي الطريقة التي يربي بها الآباء والأمهات أطفالهم تؤثر بشكل كبير على الثقافة الرقمية لديهم، كما هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مستويات المعرفة الرقمية لدى الطلاب المراهقين في كلية علوم الاتصال، وأساليب الأبوة والأمومة التي يواجهونها داخل أسرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي ضمن النموذج الوضعي، وشملت عينة من ١٢٠ طالبًا. وأظهرت النتائج: أن المراهقين الذين ينتمون إلى أُسر ذات أساليب أبوة وأمومة ديمقراطية أظهروا مستويات أعلى من الثقافة والمعرفة الرقمية، من الذين ينتمون إلى أسر استبدادية والمهملة، كما أظهرت النتائج أن المراهقين الذين ينتمون إلى خلفيات عائلية مهملة المستوى بالمهارات الرقمية منخفض جدًا، كما أظهرت الدراسة نظرية التناقض بين الطلاب الذين هم مواطنون رقميون، وأولياء أمورهم الذين يمكن اعتبارهم مهاجرين رقميين.

٧- دراسة **Ustundag (2024) بعنوان: (الأبوة والأمومة في العصر الرقمي: كيف يتم الوعي الرقمي للأمهات؟):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي الأمهات بالتربية الرقمية، واستخدمت الدراسة الكمية نموذج المسح الوصفي، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٦ من الأمهات شارك أطفالهن المسجلين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية

والثانوية في البحث، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الوعي الأبوي الرقمي (DPAS) ونموذج المعلومات الشخصية للمعلومات الديموغرافية للأمهات، كما تم استخدام التحليلات الوصفية واختبار مان ويتني يو واختبار كروسكال واليس واختبارات تامهان اللاحقة في تحليل البيانات. وكشفت النتائج أن مستويات الوعي الوالدي الرقمي لدى الأمهات كانت مرتفعة، وتبين أن مستوى الإهمال الرقمي للأمهات الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٦، ٥٠ عامًا كان مرتفعًا، وكانت الأمهات اللاتي يعشن في كانكايا لديهن مستوى عالٍ من كونهن نموذجًا سلبيًا، وكانت الأمهات اللاتي التحق أطفالهن بالمدارس الابتدائية نماذج سلبية، وكان أولئك الحاصلون على شهادات جامعية ودراسات عليا على مستوى عالٍ من كونهم نماذج سلبية. وأوصت الدراسة بأهمية زيادة وعي الأمهات بالمعارف والمهارات الرقمية لأنهن القدوة الأولى لأطفالهم، وأن يكون لدى الأمهات الدراية والوعي بالمخاطر والفرص الرقمية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة، ورفع مستوى وعي الأطفال.

أولًا: الإطار الفكري للوالدية الرقمية:

مع تطور التكنولوجيا والإنترنت نشأ مفهوم الوالدية الرقمية، وهي تتعلق بكيفية توجيه الآباء والأمهات لأطفالهم في استخدام التكنولوجيا والإنترنت بطريقة أمنة ومسؤولة. تتضمن الوالدية الرقمية مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يمكن للآباء والأمهات أن يتبعوها للتأكد من أن أطفالهم يستخدمون التكنولوجيا بطرق تعزز التعلم والتطور الشخصي، مع الحفاظ على سلامتهم الرقمية.

تعريف الأسرة:

لغة: الأسرة هي الدرع الحصين والأسرة من الرجل، وهي مأخوذة من الأسر وهو القوة وسموا بذلك لأنه يتقوى بهم، وقيل أهل الرجل أي عشيرته وذوو قرباه (ابن منظور، ٢٠٠٦، ص.٩٢).

- الأسرة مشتقة من الأسر: وتعني القيد، يُقال أسر أسرًا وآسرًا: قيده وأسره، أخذه أسيرًا، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعًا أو اصطناعيًا كالأسر في الحروب.
- قد يكون الأسر اختياريًا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددًا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (منصور، الشربيني، ٢٠٠٠، ص.١٥).
- **تعرف في معاجم اللغة العربية**، كلمة الأسرة من الأسر (القيد)، وهي توحي بالعبء (المسئولية الملقاة على الإنسان) (شحاتة، ٢٠٠٣، ص.٤٨).
- **يعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية:** بأنها مجموعة من أفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفراد آخرين من أقارب (شحاتة، ٢٠٠٣، ص.٤٧).

اصطلاحًا: تعرف الأسرة بأنها أولى حلقات المحيط الاجتماعي يتفاعل فيها الفرد ويكتسب عن طريق هذا التفاعل

كثيرًا من المقومات لشخصيته، ويتلقى الدروس الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها والتعاون مع الآخرين (خميس، ٢٠٠٠، ص.١٦٦).

كما عرفها الزاهي (2005, p.305) بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها معه أعضاؤها، ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي تشكل وفقًا لها تفاعلاته الاجتماعية ويتأثر بها النمو الانفعالي، والعاطفي.

كما عرفها البدوي (2009, p.152) بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف للمحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرضها العقل الجمعي، والتي تقرها المجتمعات المختلفة.

كما عرفها عامر (2010, p. 79) بأنها منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال وقد تكون الأسرة بدون أطفال، يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية والمتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك.

كما عرفها الطعاني (2012, p.18) بأنها نظام إنساني وجد للمحافظة على الجنس البشري من أجل ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ويتم داخلها عمليات الضبط الاجتماعي واكتساب القيم والعادات والتقاليد.

عرفها السيد (٢٠١٣، ص.٥٢) بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة ويقوم بينهم رابطة زواجية، وتتألف الأسرة الإنسانية البيولوجية العامة من الآباء وأبنائهم.

في ضوء ما تقدم من عرض يتضح أن الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي العامل الرئيس في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي، وأنها الوسيط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد، فهي عبارة عن مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، تربطهم علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية وشرعية وقانونية، فهي تمثل نواة المجتمع ووحداته الإنتاجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب، وتسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والدين. كل هذه الأمور تقوم بها الأسرة؛ لذلك هي من أهم مكونات المجتمع، فالطفل غالبًا يقلد أبويه اللذيْن ربياه في السلوك والعادات.

وتعرف الدراسة الحالية الأسرة إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأفراد، تتكون من زوج وزوجة، وأبناء، تربطهم روابط الدم والزواج بموجب عقد شرعي، ويقيمون في سكن واحد، ويشتركون في حياة عاطفية واقتصادية واجتماعية واحدة، وتلتزم بالمسئولية العائلية، وترعى الأطفال وتعلمهم القيم والمعارف والسلوكيات الاجتماعية.

مفهوم الوالدية:

ويرتبط مفهوم الوالدية بالتفاعلات، والسلوكيات والعواطف والمعرفة، والمعتقدات، والمواقف، والممارسات المرتبطة بتوفير الرعاية للأطفال، ويقوم الوالدان بتقديم الرعاية والدعم المادي والنفسي والاجتماعي. وفي وسط التأثيرات العديدة على نمو الطفل، يكون الآباء والأمهات حاسمين في تنمية الأطفال فيتفاعل الأطفال مع والديهم ومع مقدمي الرعاية لهم. وتسهم هذه المشاركة وهذا الاندماج في تعزيز تطورهم. ولا يقتصر مصطلح "الوالدية" أو "الوالد" على الآباء البيولوجيين فقط، بل يمتد إلى أي ولي أمر أو مقدم رعاية للطفل. ويشمل مقدمو الرعاية: الآباء والأمهات والأشقاء والأجداد وغيرهم من الأقارب، فضلًا عن مقدمي رعاية الأطفال الذين يلعبون دورًا مهمًا في رعاية الرضع والأطفال الصغار (UNICEF,2015, p. 1,2).

وقد تباينت وجهات نظر الباحثين والمهتمين حول هذا المفهوم في ضوء الفلسفات والنظريات التي يعتنقوها، حيثُ تعتبر الوالدية متغيرًا أساسيًا من متغيرات كثيرة مكونة للتربية الأسرية، التي لها الدور الرئيس في عملية تنشئة الطفل وتربيته، كما تتأثر الوالدية بالعديد من المتغيرات، مثل: أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى تعليم الوالدين، وعدد سنوات الوالدية، وعمر الأبناء، لتصبح أدوار الوالدية أكثر عمقًا واندماجًا ونشاطًا في ظل قواعد الضبط والنظام، ودورها في تحديد البناء الفكري والنظام القيمي للأسرة وتحديد العلاقات بين أفرادها وتنظيمها، والتخطيط المستقبلي الهادف إلى تحقيق مصالح الأبناء وتوجيههم وحمايتهم ودفع الأخطار عنهم، لمواجهة تحديات الحياة ومتغيراتها المتسارعة في ظل الثقافة السائدة في المجتمعات المعاصرة (Keith, Kraemer, Bernard& Vidourek, 2007, p.606- 614).

الوالدية مشتقة من الفعل ولد يلد ولادة، ويقال ولدت المرأة وضعت جنينها، الذي في بطنها والوالد هو الأب، فإن الوالدي أو الوالدية صيغة من صيغ النسب تشير إلى كل ما يتصل بالوالدين أو ينسب إليهما من أفعال أو تصرفات أو اتجاهات وغيرها (إلياس، ٢٠٠١، ص.٢٨٦).

وتعنى الوالدية: كل ما يراه الوالدان أو يتصل بهما أو يؤديان دورًا فيه بدرجة أو بأخرى في أي مجال من المجالات (إلياس، ٢٠٠١، ص.٢٨٦).

والوالدية من الناحية الإصلاحية تعني الإمداد بالدعم، والرعاية على نحو يقود إلى التطور الشامل، ويقوي العلاقة بين الوالد والطفل، ويتقبل الوالد مسئولية تلبية احتياجات الطفل الجسمية والنفسية، وإمداد الطفل بالتوجيه، وتهيئة مناخ يقدم فيه الرعاية والحب والتشجيع على نحو يبني للطفل تقديرًا بذاته، ويتضمن هذا التعريف ثلاث كلمات أساسية، المسئولية، والتوجيه، والرعاية، وهي تمثل الأبعاد الأساسية للوالدية (المرعب، ٢٠١٣، ص.٧٠).

ويشير مصطلح الوالدية إلى كل ما هو متصل بالوالدين تجاه أبنائهم، من الممارسات والمواقف السلوكية بقصد تربيتهم وتوجيههم وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات اللازمة، لمواجهة مشكلات الحياة

التي يتعرض لها الوالدان عند تربيتهم لأبنائهم؛ لتصبح الوالدية في الوقت الحاضر خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية والمسئوليات المرهقة والضغوط النفسية، وأن تغيرات الحياة السريعة في العصر التكنولوجي ووسائل الإعلام الرقمية أدت إلى إدراكات جديدة لمفهوم الوالدية؛ وعليه فإن الأدوار الوالدية وممارساتها التربوية تأخذ في اعتبارها متغيرات الحياة وتتأثر بأعباء ومسئوليات العصر الرقمي وضغوط الحياة على الوالدين، والعديد من التحديات المجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على الأسرة وعلى نشاطاتها التربوية في تنشئة الأبناء تنشئة تناسب عصرهم (Nelson,Kushlev& Lyubomirsky ,2014, p.4-9).

والرقمية أو الرقمنة: تعرف بأنها عملية تحويل المواد التناظرية إلى شكل إلكتروني يعنى رقمي، وخصوصًا للتخزين والاستخدام في الكمبيوتر (عبد القادر، ٢٠١٩، ص.١٥٤٧).

والوالدية الرقمية يعرفها Family online Sefety Internet (2015) **معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت** بأنها الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم من خلال توجيهات، ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدرًا لتكوين التربية الرقمية الراشدة فهي تساعد الوالدين، ومقدمي الرعاية في فهم السلامة، والمخاطر، والأضرار، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلمهم بناء استراتيجيات السلامة الرقمية، وتساهم في التنقل الآمن في عالم الإنترنت مع الأطفال.

كما تعرفها حواله وآخرون (٢٠١٧، ص.٣٠٤) على أنها البرامج التي تلبي احتياجات الوالدين من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الرقمية التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا، وتأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال على شبكة الإنترنت.

وعرفها Mascheroni, Ponte& Jorge (2018, p.9) على أنها مفهوم يشير إلى كيفية مشاركة الوالدين بشكل متزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع وسائل الإعلام الرقمية.

ويعرفها Mourao (2019, p.202) على أنها مفهوم شائع، ومتعدد المعاني والذي يشير إلى الطريقة التي يشارك بها الآباء بشكل متزايد في تنظيم علاقة أطفالهم بالوسائط الرقمية، والوساطة الأبوية والطريقة التي يدمج بها الآباء الوسائط الرقمية في الأنشطة اليومية، وممارسات الأبوة، والأمومة كما هو الحال عند القيام بذلك.

وعرفها Barnes& Botter (2020, p.2) بأنها جهود وممارسات الوالدين لفهم ودعم وتنظيم أنشطة الأطفال في البيئات الرقمية.

كما عرفها Manap& Durmus (2020, p.979), على أنها قدرة الوالدين على إدراك المخاطر والفرص في الأجهزة الرقمية، وإدراكهم لإشكالية استخدام أطفالهم، والتحكم في أطفالهم في البيئات الرقمية، وكونهم قدوة لهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

ويعرفها Wahyuningrum, Suryanto& Suminar(2020, p.228) على أنها استراتيجية أبوية تتعلق بقواعد استخدام الأجهزة الرقمية سواء عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت لحماية سلامة الأطفال من تهديد استخدامها بالإضافة إلى أشكال التفاعل بين الوالدين والطفل، وتقنيات الانضباط الأبوي، والتنشئة الاجتماعية، واستراتيجيات الوساطة الأبوية.

يعرفها Aini, Minsih (2022, p. 641) على أنها استراتيجية لتعليم وتطوير إمكانات الأطفال بذكاء من خلال تحسين وضع مهارات الوالدين ليكونوا أكثر نشاطًا وإبداعًا وتعلمًا تجاه التطورات التكنولوجية.

وفي ضوء ما تقدم تعرف الدراسة الحالية **الوالدية الرقمية إجرائيًا** بأنها: الوالدية التي تجيد التعامل مع العصر الرقمي، وتكون قادرة على التوجيه المثمر، وحماية الأطفال في استخدامهم للتكنولوجيا والإنترنت. وهي تتطلب من الآباء والأمهات أن يكونوا على دراية بالفرص والمخاطر التي توفرها الوسائط الرقمية، وأن يتبنوا استراتيجيات فعالة للتواصل والتعليم والتوجيه والرعاية مع أبنائهم.

خصائص الوالدين:

إن النظام الأسري المتمثل في الوالدين يختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أن هناك عددًا من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية، ومنها ما يلي:

- أن الوالدين في أية أسرة هما أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، والأسرة هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارًا، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- يعيش جميع أفراد الأسرة تحت سقف واحد، يمارسون حياتهم الأسرية، ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.
- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعًا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.
- هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية، وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول: إنه ما من مجتمع في أية مرحلة من المراحل إلا وجدت فيه الأسرة التي يكون أساس وجودها هما الوالدان. (علي، ٢٠١٥، ص.١٨).
- أن الوالدين هما الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهما المسئولان عن تنشئته.
- أن الوالدين في أي أسرة يعتبروا الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهما اللذان يشكلان حياتهم وتضفي عليها خصائصهما وطبيعتهما، وهما مصدر العادات والتقاليد والسلوك والآداب العامة.
- يقوم الوالدان داخل الأسرة على أوضاع وعوامل يقرها المجتمع، فهي ليست عملًا إراديًّا، لكنها من عمل المجتمع وثمرات الحياة الاجتماعية.
- توصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوًا يقاسم الأعضاء الآخرين.

- الوالدان في أية أسرة هما المؤسسة الأولى اللذان يقومان بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم منهما الكثير من العمليات الخاصة بحياته، مثل: المهارات الخاصة، وهم وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصرها، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لأفرادها (Syahril,Yusuf, Llfindra& Adiputra, 2020, p.223).

ويتضح مما سبق أن الوالدين هم أهم أعضاء الأسرة وأن وجود الوالدين في حياة أطفالهم يعني الحماية والرعاية والدفء والحنان، والقدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بوجود الوالدين في حياتهم، ومشاركتهم واحتوائهم وتوجيهم، لما في هذا من أثر على بناء شخصيتهم؛ لذا على الوالدين أن يحرصا على أسلوب التعامل، وطريقة التنشئة المناسبة لبناء شخصيتهم، وتأهيلهم لخوض الحياة في المجتمع بطريقة إيجابية تواكب التقدم التكنولوجي المعاصر.

ثانيًا: الثقافة الرقمية اللازمة للأبناء والوالدين لمواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر:

إن جوهر الثقافة الرقمية يكمن في تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية نظرًا لأهميتها في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية، وكذلك قدراتهم في التواصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم لهذه الأجهزة الرقمية. فالثقافة الرقمية يمكن أن تطلق على من يجيد التمكن من استخدام الوسائل، والتطبيقات، والتوصل للمعلومات، والقدرة على بناء علاقة افتراضية(Faraj, Sharabi, (2020, p.159.

والثقافة الرقمية قد تكون حافزًا أو حاجزًا للتحول الرقمي، وهذا ما أكده معهد كابجيمينى للتحول الرقمي، حيث أشار روجرز، الرئيس التنفيذي الرقمي في **(Lvmh)** "أن اللحظة الكبرى بالنسبة لأية منظمة هي عندما تتبنى حقيقة أن التحول الرقمي ليس مشكلة تقنية، بل هو تغيير ثقافي" إذن تعد الثقافة الرقمية واحدة من أهم مصادر القدرة التنافسية في جميع مجالات الحياة. (Capgemini Digital Transformation Institute, (2017, p. 2.

متطلبات الثقافة الرقمية:

هناك عدد من المتطلبات الواجب توافرها للتمكن من انتشار الثقافة الرقمية في المجتمعات المختلفة، ولعل أبرزها ما يلي:

- توفير بنية تحتية ملائمة من شبكات الاتصالات، وتصميم بيئات افتراضية ملائمة يمكن من خلالها إنشاء صورة أصلية عن الشخص في العالم الافتراضي.
- تدريب الأفراد على التفاعل مع المنصات الرقمية والأشخاص الافتراضيين في الواقع الافتراضي، بحيثُ يتم تجسيد صورة الشخص من خلال ثقافته فهو يصبح سمة النظام.

حيثُ أكد البرلمان الأوربي European Parliamentary Research Service (EPRS) أن هناك شروطًا تقنية معينة مطلوبة للسماح بالوصول إلى الموارد الثقافية، على سبيل المثال صفحات الويب المخصصة للتراث الثقافي الرقمي وكنوزه المخفية، وكذلك تلك المخصصة للإبداعات الجديدة. وتشمل هذه الشروط البنية التحتية للإنترنت، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، أو في كثير من الأحيان الهاتف الذكي.

وتأخذ سياسات واستراتيجيات الاتحاد الأوربي في العديد من المجالات بعين الاعتبار كل هذه التحديات وحواجز الوصول. فيقوم الاتحاد الأوربي بتمويل البنية التحتية للاتصال في المجالات المحتاجة والتدريب والمبادرات التعليمية عبر المجالات السياسية بدءًا من الثقافة والتعليم إلى الابتكار والتكنولوجيا. وأصبحت العلاقة بين التكنولوجيا والعلوم والفنون والثقافة وثيقة بشكل متزايد في العصر الرقمي (Magdalena, 2020, p.1-2).

وفى هذا السياق أكدت مجموعة البنك الدولي World Bank Group (2016) إلى أهمية تحفيز التفكير وإعادة وضع جوانب رأس المال البشري للتحول الرقمي كمساهم رئيس إلى جانب البنية التحتية والتطبيقات الرقمية" (Astrid, 2016, p.6).

- توافر مهارات تشغيل الأجهزة الرقمية، وطرق استخدامها والإلمام بالمعارف والمفاهيم التكنولوجية، لتمكن الفرد من التفاعل مع التكنولوجيا في حياته اليومية.

حيثُ يُشير تقرير التكنولوجيا والابتكار للأمم المتحدة إلى أهمية استخدام التكنولوجيا وتسخير التكنولوجيات الرائدة من أجل التنمية المستدامة، حيث إن التغيير أصبح هائلًا بفضل قوة المنصات الرقمية والمجموعات المبتكرة من التكنولوجيات المختلفة التي تصبح ممكنة كل يوم. وهذا يفتح إمكانيات مثيرة لإضفاء الطابع الديمقراطي على التكنولوجيات الرائدة لتتجسد في حلول التنمية(UNCTAD,2018, p.1).

- إدراك الفرد المعارف الخاصة بالصحة والسلامة الرقمية لإدراك المخاطر الكامنة التي ترافق استخدام الأجهزة الرقمية، والوعي بالمشاكل المتعلقة بالصحة الجسدية والنفسية للحفاظ على سلامته.
- ضرورة تعزيز وصول الثقافة الرقمية للفئات الضعيفة والمهمشة فى المناطق النائية، ونشر الثقافة الرقمية لتلك المناطق فلابد من وصول خدمة الإنترنت لها، مع ضرورة تدريب الأطفال على كيفية التعامل مع التكنولوجيا وتنمية المهارات الرقمية لديهم ولدى ذويهم. وفى هذا السياق أكدت دراسة (2022) Higgings, Ferri& Donnellaniعلى ضرورة تعزيز وصول الثقافة الرقمية إلى الفئات الضعيفة ، ودور السلطات العامة في كسر الحواجز، ومعالجتها وإزالتها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن لا بد من الجهات المعنية بتوفير بنية تحتية ملائمة من شبكات الاتصال، وضرورة الاهتمام بالمحافظات البعيدة والقرى والنجوع بتوفير شبكات جيدة لمواكبة التطور السريع للتكنولوجيا، وأن يدرك المستخدم الرقمي أهمية التواصل مع الآخرين والتفاعل في بيئة الإنترنت والشبكات الاجتماعية ضمن آداب

وأخلاقيات المشاركة في المجتمع الرقمي.

أهمية الثقافة الرقمية

تكمن أهمية الثقافة الرقمية فيما يلي:

١. **على مستوى الفرد:** فعندما لا يكون الفرد غير قادر على التعامل بشكل جيد مع التكنولوجيا، باستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت فهو يعاني من أمية المعرفة، أي يجهل أهمية التقنيات الرقمية ومهارات استخدامها، وبالنظر للأمية الرقمية لا تختلف عن أمية القراءة والكتابة، وبذلك يمكن القول إن نجاح الفرد سيكون بمستوى ثقافته الرقمية، فكلما زادت ثقافته الرقمية أصبحت قابليته للحصول على امتيازات في التعلم والوظائف أكثر. ونظرًا لتزايد استخدام التقنيات الرقمية سريعة التغير في كل مكان في التعليم والعمل، فقد ظهرت الحاجة إلى مهارات جديدة، واستخدام هذه التقنيات ساهمت في تحويل التعليم وتنمية المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة، ولذلك فمن الضروري أن يستمر الأفراد الآن في تطوير وتجديد مهاراتهم ومعارفهم لمواكبة الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي(Cleman, 2017,8). وقد أكدت لجنة الاتصالات الفيدرالية Federal Communication Commission (FCC) أنه يتطلب تحسين المهارات الرقمية لدى الأفراد لسد الفجوة الرقمية. فالاستثمار الفيدرالي اهتم اهتمامًا كبيرًا بالبنية التحتية، وأطلقت اللجنة برنامج الاتصالات ميسورة التكلفة لمساعدة الأسر التى تواجه صعوبات لدفع ثمن خدمة الإنترنت حيث تم تخصيص (٦٥) مليار دولار للوصول إلى نطاق الأفراد، والتطوير ورفع المهارات، ويوفر آفاقًا لكل دولة يشارك فيها كل فرد ومجتمع بشكل كامل في الاقتصاد الرقمي الذي يمكن أن يعتمد بثقة على القوى العاملة القوية والماهرة التي يحتاجها للمنافسة في بيئة عالمية (Federal Communications Commission, 2023, p.2- 4).

٢. **على مستوى الأسرة المتمثلة في (الوالدين):** أصبحت التكنولوجيا مصدرًا للتحديات التربوية التي تشكل من خلالها المعتقدات والمهارات والمعارف والمتعة في حياة الأطفال والكبار، حيثُ أصبح العالم قرية صغيرة بسبب الانفتاح العالمي بين الحضارات والثقافات المختلفة، خاصةً مع إدراج التكنولوجيا في المناهج الدراسية، والذي جعل من نظرة الوالدين للدور التقنيات الرقمية الجديدة نظرة إيجابية في حياة أطفالهم. فانتشار الثقافة الرقمية نتج بسبب تطور التقنيات التكنولوجية في المجتمعات الحديثة التي تأثر بها الأفراد عامة والأسرة خاصةً، فحدث ارتباط قوي بين أفراد الأسرة واستخدام شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية والحواسيب بصورة واضحة. وقد أكدت دراسة Livani, Sharma& Olkkonen (2020) على أن الأطفال اليوم محاطون بالتكنولوجيا الرقمية منذ ولادتهم، ومع ذلك، فإن أطفال اليوم ليسوا مجهزين بشكل متساوٍ لمستقبلهم الغني بالتكنولوجيا: فلا تزال أنواع مختلفة من الفجوات الرقمية سائدة في المجتمع وتؤثر على جيل الشباب ومستقبلهم الرقمي. ويجب أن تخضع

المدارس وتعليم الأطفال لتحول رقمي واسع النطاق حتى تتمكن من تلبية احتياجات جيل الشباب ومستقبلهم الرقمي. وأوصت الدراسة بأنه يجب الاعتراف بشكل أفضل بالأطفال وحياتهم اليومية الرقمية وتعليمهم الأساسي باعتبارها مجالات اهتمام كبيرة، كما أوصت بضرورة التأثير على التعليم الأساسي لجيل الشباب بغرض تزويدهم بالمهارات والكفاءات المهمة لمهاراتهم الرقمية.

وقد أشار تقرير Rideout (2015) عن دور التقنيات الرقمية في حياة الأسرة التي تميزت باستخدام الوسائط بشكل واسع، فقد أكدت الدراسة أن الأطفال والمراهقين يقضون أوقاتًا وساعات طويلة على مدار الأسبوع في استخدام الأجهزة التكنولوجية أكثر من أي نشاط آخر، مما يؤثر على نموهم وأسلوب حياتهم بشكل إيجابي أو سلبي.

وتعد أجهزة التكنولوجيا المتمثلة فى الحاسوب المحمول، والحاسوب اللوحي، وأجهزة الهواتف الخلوية، والألعاب الإلكترونية ووحدة تحكم الفيديو، والشبكات الاجتماعية والموسيقى، المتصلة بشبكة الإنترنت هي أكثر الأجهزة التكنولوجية استخدامًا، ويستخدمها الأطفال بشكل منتظم، وأن الآباء والأمهات يعملون على تحميل تطبيقات الأجهزة المحمولة لتسهيل استخدام أطفالهم لهذه التكنولوجيا، لتصبح التقنيات الرقمية من أساسيات حياة المراهقين ولها دور فعال في تنشئتهم وتعليمهم وتنمية قدراتهم الاجتماعية والثقافية والإبداعية، مما يفرض على الوالدين تحمل مسئولية نمو أطفالهم في البيئة الرقمية(Eliana, Nurullah& Andres, 2021).

إن ثقافة العصر الرقمي أوجدت نوعًا من الاستقلالية النسبية التي أنتجت عزلة عند بعض الأطفال فيعتمد بعض الأطفال على المعلومات الواردة من الوسائط الرقمية أكثر من الاعتماد على ذويهم وأمهاتهم وآبائهم والانغلاق عنهم وعدم التفاعل معهم، وخاصة المراهقين فإنهم يلجؤون إلى آبائهم بصورة أقل، وإلى أصدقائهم بصورة أكثر من أجل النصيحة وطلب المشورة، ويلجؤون إلى الشبكات الاجتماعية التي لها تأثير كبير عليهم أكبر من الوسائط الرقمية، فهذا الجيل يعتمد على الوسائط الرقمية أكثر من الأجيال السابقة. وتظهر الاختلافات أيضًا في متطلبات سوق العمل. حيثُ اصبحت المهارات الرقمية والتكنولوجية ضرورية للغاية. لإعداد الأطفال لسوق العمل فأصبح من الضروري الاهتمام بتنمية المهارات الرقمية. ومن ثم فإن الأمية الرقمية تخلق اختلافات بين الأجيال، ولكن يمكن القضاء على هذه الاختلافات من خلال الممارسة وتنمية المهارات الرقمية، نظرًا لتطور الابتكار الرقمي وتأثيراته النظامية الأوسع (Chin& Sheng,2023).

وهذا يتطلب وعي الآباء والأمهات بسلامة أبنائهم في الفضاء الإلكتروني بالمنزل والمدرسة، وأن يعملوا على تطوير وتزويد أنفسهم بالمهارات والمعارف اللازمة بالتقنيات المعاصرة ليساعدهم ذلك على مشاركة أبنائهم في أنشطتهم الرقمية، وتوجيهم ومتابعتهم، وتقديم النصيحة الصادقة وحمايتهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها من التكنولوجيا، مما يساعد ذلك الأبناء في فهم واستيعاب لما يقدم لهم من خلال شبكة الإنترنت وكيفية مواجهة التحديات التي تهدد تربيتهم وفكرهم ومعتقداتهم وأخلاقهم وهويتهم (Lukasz& Katarzyna, 2021, p.2-4).

وقد أكدت دراسة Akman, Ldil& Cakirl (2023, p.248) على أهمية وعي الآباء والأمهات بأمن البيانات الرقمية، وحماية الأبناء من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها، وعلى الآباء والأمهات إجراء العديد من الأنشطة لتعزيز مستويات المعرفة الرقمية لديهم ولمحو الأمية الرقمية، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع تلك التقنيات، لسلامة وأمن أبنائهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها. وقد أظهرت الدراسة أن الآباء والأمهات الحاصلين على شهادات جامعية لديهم قدر كاف من الثقة في قدراتهم بمهاراتهم التكنولوجية، وأما الآباء الحاصلين على تعليم منخفض أو ثانوية فقط ممن يستخدمون الأجهزة الرقمية داخل الأسرة يعانون من عدم الثقة في مهاراتهم التكنولوجية واستخدام الإنترنت في الوصول إلى المعلومات عبر مواقع الويب.

وقد أكدت دراسة سلامة (2023, 1374) إلى أهمية إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم وتوعية أبنائهم نحو استخدام آمن للتقنية الرقمية. وأوصت الباحثة بضرورة محو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام آمن للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة.

٣. **على مستوى المؤسسات:** إن إعادة ابتكار ممارسات العمل تتطلب بدورها إعادة تشكيل ثقافة العمل. فلن تتمكن من إضافة أدوات وتنفيذ عمليات عمل جديدة دون أن يكون العنصر البشري في المؤسسات مستعدًا وقادرًا على استخدامها، مع وجود ثقافة رقمية قوية تستوعب حجم التغيرات الكبيرة، ومواكبة التطورات السريعة، والثقافة الرقمية هي السبيل الوحيد الذي يمكن هذه المؤسسات من الدخول إلى العصر الرقمي(Antonio,Rodriguez& Pedregosa , 2023). وقد أكدت دراسة (Antonio et.al.,2023) على أهمية الثقافة الرقمية والمعرفة والالتزام بالتحول الرقمي ومدى تأثيره على القدرة التنافسية للموظفين بالشركات وتأثيرها على المنظمات ككل. كما أكدت دراسة Ylan (2021) على أهمية التحول الرقمي ودوره في تغيير الطريقة التي تعمل بها الشركات، وتحسين كفاءة العمل، وخلق فرص لتطوير الشركات في العالم؛ لذا يتعين على الشركات أن تغير بشكل جذري الطريقة التي تعمل بها، وأن تكون على استعداد لقبول التغيير الثقافي، وإعادة التفكير في الوضع الراهن.

٤. **على مستوى المجتمع:** فالثقافة الرقمية أحد المتغيرات المهمة في تشكيل حياة الأفراد، وفى تقدم المجتمعات وتطورها، فالثقافة الرقمية تشير إلى القيم والمعتقدات والممارسات المشتركة التي تطورت في المجتمعات بسبب الاستخدام الواسع للتقنيات الرقمية، ولا بد من إدراك أهمية الثقافة الرقمية للمجتمعات النامية لتقليص الفجوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة التي تحقق نهوضًا اقتصاديًا وعلميًا عن طريق الاهتمام بالثقافة الرقمية (Ramon, 2018, p.2-5). وقد أكدت دراسة Aftab& Tariq (2023) على أهمية الثقافة الرقمية في

المجتمع وأنها الثقافة الفعلية، فالثقافة الفعلية هي أسلوب الحياة من خلال أساليب مختلفة، ونحن نتفاعل مع أفراد المجتمع الآخرين، وأكدت أن الثقافة الفعلية تنتقل تاريخيًا من جيل إلى جيل وتوجد في المجتمع بأشكال مختلفة. والثقافة الرقمية هي الثقافة التي نراها من خلال الأدوات الإلكترونية المختلفة وفي الفضاء الإلكتروني، والتي تنتشر من خلال التقدم التكنولوجي، والثقافة الرقمية موجودة بسبب ظاهرة الرقمنة، وتوفر الثقافة الرقمية للمجتمع العديد من التسهيلات التي تجعل الحياة سهلة وفعالة في هذه الأيام، وأن الثقافة تشكل وتغير المجتمع، كما أكد على ضرورة مواكبة التقدم التكنولوجي في الدول المتقدمة، لتحقيق النهوض علميا واقتصاديًا.

ويتضح من خلال ما سبق أن الأسرة المتمثلة في (الوالدين) لديها القدرة والتأثير في تطور الطفل وبنائه النفسي والوجداني، والمعرفي، ولكي تستطيع الأسرة (الوالدين) أن تقوم بواجباتها على أكمل وجه يجب أن يكون لديها من المعلومات والمهارات الرقمية الكافية، لمتابعة وتوجيه أبنائها عبر الإنترنت وتحذيرهم من السلبيات والاستفادة من الإيجابيات، وإن امتلاك الوالدين لهذه المهارات الرقمية تمكنهم من مرافقة أبنائهم في رحلتهم الرقمية وتوجيههم ودعمهم وحمايتهم من أي سلبيات أو مخاطر قد تعرضهم للضرر أو تحرمهم من الفرص، كما تمكنهم من الاستفادة من الإنترنت كمصدر للمعرفة والتطوير والتعلم والترفيه والتواصل مع أبنائهم وتعزيز العلاقة الأسرية بينهم.

مميزات الثقافة الرقمية:

تظهر أهمية الثقافة الرقمية وميزاتها المختلفة: حيثُ تعنى بعملية تدريس وتعليم كل ما يتعلق بالتكنولوجيا وكيفية استخدامها وطريقة عملها، وذلك بهدف تعظيم الاستفادة منها، فالثقافة الرقمية تمكن الأفراد من القدرة على Uysal (2021, 153, 154, p.172) .

- التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.
- التحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة في الشبكة العنكبوتية.
- مشاركة المعلومات الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد.
- التوظيف الأمثل للتكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة تسمح بتحفيز تعلم وتنمية مهارات المورد البشري في القرن الحادي والعشرين.
- توفير محتوى رقمي دقيق ذي صلة بمجالات متنوعة.
- تعزيز الهوية الذاتية لدى الأفراد.
- تمكن الثقافة الرقمية من خلق المعرفة والقيم والمعتقدات البشرية.
- سمحت الثقافة الرقمية عبر الإنترنت للاتصالات الصارمة بالتحول إلى علاقات ذات معنى بين أجهزة الكمبيوتر والبشر.

- تحسين الإبداع في المستقبل وتحسينه.

تأثير التكنولوجيا الرقمية على دور الوالدين في عملية تربية الطفل:

لم يعد دور الوالدين في تربية الطفل كما هو، بل تغير في عصر الرقمنة، فلم يعد الوالدين هما المصدر الوحيد للحصول على المعلومة، بل أصبح هناك مصادر متعددة؛ مما ألقى على عاتقهما مسئولية كبيرة نتيجة الاستخدام المتزايد للتطبيقات الرقمية؛ مما يتطلب من الوالدين التميز والتغير والمشاركة الفعالة بجانب الإرشاد والتوجيه، ويتطلب أيضًا منهما الإلمام بهذه التكنولوجيا والتعرف عليها والتعامل معها، حتى يتمكن الوالدين من متابعة وتوجيه أبنائهم ومشاركتهم أنشطتهم الرقمية في بيئة آمنة . (Devaux Belanger, Clement& Manville 2017, p.1- 8)

والطفل في بداية حياته يمارس الاتصال الاجتماعي مع والديه وجميع أفراد أسرته، ويعتبر الوالدين هما الأساس المرجعي له لتعديل كافة سلوكه وتصرفاته، فيلعب الوالدين دور كبير في غرس القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات التي تشكل سلوك الطفل فيما بعد والتي تظهر من خلال السلوكيات والتصرفات الاجتماعية المختلفة.

ولما جاءت التكنولوجيا غيرت أسلوب الحياة لجميع الأفراد بعد ما أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، فهمشت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، فقضاء أوقات وساعات طويلة على شبكة الإنترنت يعرض الطفل إلى كثير من المخاطر، مما قد يجعل الطفل يقوم بالتقليد الأعمى للأفكار والعادات فيما ينقل إليه مما يشاهده في العالم الافتراضي عبر الإنترنت، وكل هذه الأفكار والمعتقدات تبعده عن الواقع الذي يعيش فيه، وتخلق شخصًا بعادات وقيم وتقاليد مختلفة عن مجتمعه وثقافته، بل يتبع ثقافة ومجتمع آخر (جعفر، ٢٠١٧ ، ص.١٦٠).

وقد أكدت دراسة Milkova (2018, p. 22) خطورة التكنولوجيا والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على حياة الأطفال على المستوى التعليمي والاجتماعي بجانب وصول الطفل إلى حالات من الإدمان؛ حيث إن كثرة التفاعل الإلكتروني لساعات طويلة قلل من الحوار والتوجيه والقدرة على التعبير والمناقشة الجادة لدى الآباء، مما جعل الطفل متلقٍ سلبي للمعلومات والأفكار بدون رقابة أو توجيه من الأسرة.

ومن هنا تمثل حماية الأطفال الصغار من المخاطر الرقمية أولوية رئيسة للآباء ومقدمي الرعاية في حياة الأطفال الصغار، لتعزيز سلامة الأطفال في البيئة الرقمية، وفى هذا السياق أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه على الرغم من أن الآباء يلعبون دورًا أساسيًا في حماية أطفالهم في البيئة الرقمية، إلا أنهم بحاجة إلى الدعم في هذا الدور، وعلى وجه الخصوص يحتاجون إلى الدعم ليكون لديهم وعي وفهم لحقوق الأطفال في البيئات الرقمية، وللقيام بدورهم لضمان أن يصبح الأطفال مشاركين مسئولين في البيئة الرقمية ويدركوا أن التعقيدات المتزايدة باستمرار للتكنولوجيات الرقمية قد تزيد من ضرورة الدعم. (Organization for Economic Cooperation

and Development, 2021, p.39)

لذلك قدمت دراسة Livingstone, Cagiltay& Olafsson(2015, p.988) استراتيجيات تمكن الوالدين من حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويتضح من خلال ما سبق أن على الوالدين مسئولية كبيرة تجاه أبنائهم في عصر التكنولوجيا الرقمية، فيتطلب منهم أن يكونوا على دراية بمهارات التكنولوجيا وكيفية التعامل معها؛ وكيفية الحفاظ على التوازن بين الحياة الواقعية والافتراضية. فمن الضروري أن يعمل الوالدان على تعزيز مناعة أبنائهم الأخلاقية لحمايتهم من آفات الانفتاح العشوائي على ثقافات العالم من خلال الواقع الافتراضي، وذلك من أجل الحفاظ على هويتهم من التشويه، ويتطلب من الوالدين أيضًا تربية أبناءهم على مجموعة من القيم والأفكار الإيجابية التي تمكنهم من التحرر من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الرقمية، وتعزز قدرتهم على الاستفادة من الجوانب الإيجابية لها.

ثالثًا- تحديات الرقمنة التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء في ضوء التقدم التكنولوجي المعاصر:

تشهد التكنولوجيا في العصر الحالي تطورًا متسارعًا ومتنوعًا، مما يفتح أفاقًا جديدة للتعلم والتواصل والترفيه، ومع ذلك فإن هذا التطور يحمل معه أيضًا تحديات ومخاطر للأسرة، خاصةً الوالدين الذين يحاولان تربية أبنائهم في بيئة رقمية متغيرة، ومن بين هذه التحديات الآتي:

١-التحديات التكنولوجية:

فُرضت التكنولوجيا وشبكات التواصل على جميع أفراد وفئات المجتمع من الأطفال والمراهقين والشباب، مما ساعد على تكوين عالم افتراضي لا حدود له، كما فتحت لنا الثقافات التكنولوجية الحديثة آفاقًا فكرية جديدة، إذ حملت هذه التكنولوجيا الكثير من الإيجابيات، كما أن لها العديد من السلبيات، لذا كان علينا أن نتوقف لنرى كيف يمكن أن نستفيد من هذه الإيجابيات في بناء الطفل وتدعيم القيم والمبادئ السامية فيما يتناسب مع مجتمعاتنا العربية، وكذلك محاولة تصحيح السلبيات، وقد شعرت الدول بأهمية مواكبة الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وأهمية محو الأمية الرقمية من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتسم بالتطور السريع والتغير المستمر (داودي، ٢٠١٨، ص.٢٢٣- ٢٢٤).

وقد أوردت الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(٢٠١٢-٢٠١٧) أن مصر شهدت في السنوات الأخيرة نقلة مذهلة في مجال استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة أنحاء القطر المصري مع الاهتمام بتيسير السبل أمام جميع المواطنين لاستخدامها بسهولة ويسر (Ministry of Communications and Information Technology, 2013 , p.18).

من أهم مظاهر التحديات التكنولوجية الرقمية ما يلي:

أولًا- تحدي نشر المعارف والمعلومات والمهارات التكنولوجيا الرقمية:

أصبحت الزيادة المفرطة في المعلومات والانفجار المعرفي للتكنولوجيا مشكلة للموارد البشرية لملاحقة هذا التقدم السريع، وهو العصر الذي يُطلق عليه (عصر المعلوماتية بعد الإنترنت) وأن ذلك التقدم الهائل فرض على جميع دول العالم وشعوبه تحدي التعامل مع هذه المعطيات والاستجابة لمتطلباتها، والاستفادة القصوى منها لتستطيع العيش الآمن في القرن الحادي والعشرين؛ لذا فإن المؤسسات الحياتية المختلفة مطالبة بالتميز ومواكبة التطور، وذلك التغيير يتطلب إعداد جيل قادر على استيعاب تطورات العصر والتعامل معها(ملكاوي، نجادات، ٢٠١٠، ص.١٤٦).

فقد أكد المجلس الأوربي Europe Rand (2017, p.4) نظرًا للاستخدام المتزايد للتكنولوجيات الرقمية السريعة التغير في كل مكان، فقد برزت الحاجة لمهارات جديدة، وساهم استخدام هذه التكنولوجيات في تحويل التعلم وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة. وذلك يحتم على جميع الأفراد بصفة عامة وعلى الوالدين بصفة خاصة الآن أن يواصلوا تطوير وتجديد مهاراتهم ومعارفهم لكي يسايروا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي.

ثانيًا- تأثير التكنولوجيا على هوية الطفل والوالدين:

لا يمكننا أن ننكر أن التكنولوجيا الحديثة تلعب دورًا بالغًا في تشكيل عقيدة الأطفال وتثبيت هويتهم، فتُعد التكنولوجيا ذات تأثير مزدوج على هوية الطفل والوالدين؛ فمن ناحية توفر منصات التواصل الاجتماعي فرصًا للتعبير عن الذات وتبادل الخبرات الثقافية، مما يُثرى الهوية الشخصية، ومن ناحية أخرى قد تؤدى إلى تآكل الخصوصية وتشكيل هوية مبنية على التأثيرات الخارجية بدلًا من القيم الأسرية. ويمكن توضيح تأثير التكنولوجيا على هوية الطفل والوالدين فيما يلي:

١- تعويد العقول على مشاهدة ومعايشة الأنماط المُغرية للثقافة الجديدة، وإحكام السيطرة على المعلومات وتوظيفها وتعميقها وفقًا لمواصفات محدودة وبمقومات تم اختبارها علميًا لتعتاد الشعوب عليها وعلى مشاهداتها عن طريق التكرار غير الممل، هذا التعويد يمكن في ظل ظروف معينة أن يؤثر على الصحة العقلية للإنسان فيصبح أسيرًا لعاداته.

٢- تعزيز فكرة الانخراط النشط في الثقافة الجديدة عن طريق إبراز مظهرها الخارجي والثناء على كل من يتبناها ويعمل بموجبها، بما يشجع الانتماء إليها، وعلى اعتبار أنها أسلوب للحياة العصرية.

٣- عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية وربما حدوث اضطراب اجتماعي، والتأثير في القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات، ومحو للقيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة الحياة العربية الإسلامية (يسن، ٢٠٠٠، ص.٣٨- ٤٠).

٤- هناك شواهد على أن استخدام الإنترنت من المنزل، من شأنه أن يجعل الوجود من الزاوية الاجتماعية والنفسية يتدهور، وقد ثبت أن مستخدمي الإنترنت يقللون من عدد الأصدقاء عبر الزمن، ويمضون فترات أقل مع أسرهم، ويعانون ضغطًا أكثر في حياتهم اليومية، ويشعرون بالعزلة والاكتئاب، وهذا ما أكدته دراسة العميري (٢٠٢، ٩-١٠) أن التكنولوجيا الحديثة غيرت شكل البشرية للأفضل وسهلت الحياة بشكل عام وإنما لها أيضًا العديد من المساوئ، وخاصة عندما يتم استخدامها بإفراط وبطريقة سيئة وبعيدًا عن مراقبة الأسرة والمجتمع والحكومات.

٥- ازدياد الانحراف الاجتماعي بين الشباب بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للفضائيات الوافدة حيثُ تزداد أشرطة الجنس والعنف والمخدرات والرعب وأساليب الجريمة الحديثة في ساعات الإرسال اليومي لهذه المحطات التلفزيونية (عمر، ٢٠٠٠، ص.٧٩).

٦- أدى انتشار ألعاب الفيديو وغيرها داخل المنازل إلى تقليص العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة ومن ثم المجتمع الواحد ومن ثم تكريس العزلة.

٧- تقدم تكنولوجيا المعلومات موارد غنية، وتوفر المعلومات في مختلف مجالات الحياة كاللهو والسفر والسياحة فضلًا عن منتديات الحوار والنقاش الإلكتروني التي تساهم في تشجيع التفاعل والتواصل بين البشر.

٨- تأثير شبكة الإنترنت على الأطفال ونشأتهم، بل وعلى الكبار أيضًا، فالجلوس لساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت والانتقال من موقع لآخر بعيدًا عن العالم الواقعي الذي يعيشون فيه، والكم الهائل من المعلومات التي يحصلون عليها يفرز ضغوطًا نفسية وعصبية عليهم.

٩- خرق حرمة الأشخاص والتنظيمات، عن طريق الدخول في ملفاتهم الخاصة بهم ومعرفة أدق التفاصيل عن حياتهم الخاصة، وهذه الاختراقات قد تطال في بعض الأحيان حتى الرؤساء والشخصيات البارزة.

١٠- يرى البعض أنها تهديد للأمن القومي للدول وللمجتمعات، فضلًا عن تدشينها نوع جديد من الحروب هي حروب المعلوماتية، حيثُ ظهر نوع جديد من الجرائم هي جرائم المعلوماتية، وحروب الجيل الرابع (العتيبي، ٢٠١٠، ٣٠-٣٢).

يتضح من خلال ما سبق أن بعض المستخدمين يعانون من نقص في المهارات، والمعارف التكنولوجية، بل ضعف المستوى المهاري لبعض الآباء عند التعامل مع التكنولوجيا، ووجود صعوبة عند استخدام أحدث التقنيات بشكل فعال، فالتحول الرقمي يتضمن تحديات منها صعوبة استخدام أحدث الأدوات والبرامج التقنية، فنقص المعرفة الرقمية يخلق صعوبات أمام التبني السلس للتكنولوجيا الجديدة، مما يجعل من الصعب مواكبة التحولات والتغيرات

المستمرة؛ لذلك يتطلب من الوالدين أن يدركا تلك التحديات وتعلم كيفية التعامل مع التكنولوجيا بشكل صحيح ومتوازن.

٢-التحديات الأخلاقية:

تواجه الأخلاق في عصر التكنولوجيا العديد من التحديات، منها الخصوصية والأمان فتزايد استخدام التكنولوجيا يعنى زيادة في جمع البيانات الشخصية ومشاركتها، مما يطرح تحديات فيما يتعلق بحماية خصوصية الأفراد وسلامتهم الرقمية، ومن التحديات الأخلاقية أيضًا التزامن الأخلاقي فمن الصعب تطوير قواعد أخلاقية واحدة تنطبق على جميع التكنولوجيا وجميع الأفراد والثقافات، مما يعني أنه يجب التفكير في التزامن الأخلاقي وتحقيق التوازن بين القيم والاعتبارات المختلفة، ومن الملحوظ أن الأثر البيئي لتكنولوجيا الاستهلاك والإلكترونيات القديمة تسبب تلوثًا بيئيًا وفقدان الموارد، ومن التحديات الأخلاقية الافتقار إلى العدالة والتمييز فتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة قد تعزز التمييز الطبيعي وتتسبب في عدم المساواة في الفرص والوصول إلى المعلومات والخدمات (تابسكوت، ٢٠١٢، ص.١٠٠- ١٠٦).

وقد أكد **(مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث،٢٠٢١)** أن التحول الرقمي كشف الغطاء عن انعدام المساواة وظهر ذلك في جائحة كورونا بشكل كبير على كافة فئات المجتمع، خاصةً النساء والأطفال وبحكم ما رافقتها من تغيرات سلبية طالت البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات العربية وهو ما يتطلب ظهورًا واضحًا وقويًا لمنظمات المجتمع المدني، لتقديم الدعم والحماية والعمل على تقديم المساعدة لتخطى هذه المحنة (بوراوي، ٢٠٢١، ص.٣).

وقد تؤثر التحديات الأخلاقية في حسن (٢٠٢٠، ص.١٠٠):

- صعوبة السيطرة والرقابة على تشعب التقنيات الرقمية وتطبيقاتها وكثرة الاختلافات في المعتقدات والقيم والأفكار والتوجهات الأخلاقية السائدة.
- سيطرة بعض القيم السلبية والغربية على المجتمعات المحلية نتيجة التعرض المستمر لوسائل التقنيات الرقمية.
- انتشار تطبيقات إلكترونية تستهدف إضعاف التأثير المجتمعي في سلوك الأبناء لاستغراقهم في الواقع الرقمي الافتراضي.
- التشتت الذهني والفكري نتيجة العشوائية في التلقي عبر وسائل التواصل الإلكتروني.
- ضعف التشريعات والقوانين الملزمة لضبط التواصل الآمن عبر وسائل التواصل الإلكتروني.
- انتشار المواقع الإباحية وسهولة الدخول عليها مما يؤثر سلبًا على بناء شخصياتهم.

- الاستلاب الثقافي وتحويلهم إلى النمط الاستهلاكي وسلب الشخصية.
- ضعف الاهتمام بالأمانة العلمية والتوثيق وقلة الالتزام بالضوابط الأخلاقية في التعامل الرقمي.

وقد أكدت دراسة Joshi, Jain & Rajasthan (2022, p.908) على تأثير المواد الإباحية على سلوك الشباب، كما أكدت الدراسة أن التعرض المفرط للمواد الإباحية قد يضر بالوظيفة الجنسية، ويسبب مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب، ومدمنو المواد الإباحية غالبًا ما يظهرون أكثر السلوك الإجرامي، والمزيد من المشاكل السلوكية، كما أكدت دراسة السيد السعودي (٢٠٢٢، ص.١٤١) إلى أهمية وضع آليات لمواجهة مخاطر الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

ومن خلال ما سبق يتضح أننا في عالم متغير ومتسارع من التكنولوجيا، ويلعب الوالدين دورًا حاسمًا في توجيه أبنائهم نحو استخدام الأجهزة الرقمية بشكل أخلاقي وآمن، ويتطلب من الوالدين التقرب من أبنائهم وتخصيص وقت للنصح والرعاية الأبوية والتحاور وتعليمهم كيفية التعامل مع التكنولوجيا، والتعرف على الأمور التي يجب تجنبها أخلاقيًا دون إشعارهم بالمنع والحرمان، وأن يقوما بتوجيه أبنائهم لحماية معلوماتهم الشخصية، وتعزيز الوعي بأمان البيانات والتحكم في الخصوصية على وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات، وتشجيعهم على التصرف بأخلاق عبر الإنترنت وتجنب التنمر والسلوكيات السلبية، يساهم وعي الوالدين في توجيه أبنائهم حول كيفية تطبيق القيم والأخلاق في عالم رقمي متغير، وتمكينهم من استخدام التكنولوجيا لتعزيز الوعي الثقافي والديني. وبالتالي يعد وعي الوالدين بالتحديات الأخلاقية جزءًا أساسيًا من تربية أبنائهم ليصبحوا مواطنين رقميين مسئولين في مجتمع رقمي.

٣-التحديات التعليمية التربوية:

إن إدمان تطبيقات التقنيات الرقمية وبرامجها المتنوعة لها تأثيراتها التعليمية والسلوكية السلبية على الأبناء وأسرهم، ومن ذلك انتشار سلوك العنف والتنمر الرقمي، والنقص في توافر البنية التحتية التكنولوجية وشبكات الإنترنت لدى بعض المراحل التعليمية والمدارس ساهم في عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية لعدم جاذبيتها مقارنة بالتطبيقات الرقمية، وقلة مناهج وبرامج الوعي التي تتناول سلبيات وسائل الاتصال والتواصل الرقمي وإيجابياته وكيفية الاستفادة منها وتعزيز المهارات الرقمية، وأن الاندماج في تطبيقات التقنيات الرقمية يعطل أحيانًا بعض الملكات ومنها التفكير الإبداعي، والنقدي، وتأخر في التحصيل الدراسي، وظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية كالقلق والخوف والتوتر لدى الأبناء نتيجة الاستهداف النفسي، بالإضافة إلى انتشار الألفاظ النابية والسباب بين المستخدمين على منصات ومواقع التقنيات الرقمية وتأثيراتها التربوية (الدهشان، الفويهي، ٢٠١٥، ص.٣٥).

علاوة على ذلك فإن الاعتماد على المعلومة الجاهزة يعطل مهارات البحث والتقصي والاستنباط والوصول للمعرفة، مع ضعف التركيز والاستيعاب وتراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض المتعلمين، ويساهم بدوره في

أن تكون آليات التقويم تعتمد إجاباتها على التخمين وليس المعرفة اليقينية، مما يستنزف طاقة الجيل الفكرية ويستهلكها، وشحن ذاكرته بكل ما هو سلبي وغير مفيد، والتقليد الأعمى للمنحرفين والتوافه مما يهدد أخلاق وقيم الجيل (رياض، ٢٠١٠، ص.٣٦).

وقد أكدت دراسة أم الرتم (٢٠١٩) إلى أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية الإعلامية والرقمية، حيثُ بينت الدراسة أن الحياة في العصر الرقمي الحالي تواجه تحديات كثيرة، أهمها: استخدام الأطفال غير الرشيد لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، مما يستوجب أن تتكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصًا: الأسرة، والمدرسة، والمسجد للقيام بدورها في رعاية نشء يتكيف مع هذا العصر، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والتقنيات الرقمية عن طريق تكريس كل من التربية الرقمية من خلال سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة من إيجابياتها.

وقد أكدت دراسة Dermani& Perdikaris (2022) إلى أن إدمان الإنترنت له الأثر التعليمي والنفسي على المراهقين، فقد يؤدى الاستخدام المكثف للشباب للإنترنت إلى تطور سلوكيات الإدمان، حيثُ أظهرت النتائج الدور المتفاقم الذي يلعبه إدمان الإنترنت في ظهور أشكال أخرى للأمراض النفسية لدى المراهقين، كما تؤثر على تأخرهم الدراسي والتعليمي، ووظائفهم العاطفية، ويساهم في ظهور المشكلات السلوكية والنفسية.

يتضح من خلال ما سبق أن العالم تحول إلى قرية صغيرة بفضل التقدم التكنولوجي الهائل خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت التكنولوجيا تسيطر على كافة نواحي الحياة، وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة إلا إنها تسببت بآثار انعكست سلبًا على حياتنا عامةً وعلى أبنائنا خاصةً؛ مما يجعل تربيتهم في ظل وجودها مهمة صعبة، فقد يواجه الآباء تحديات كبيرة في تربية أبنائهم، فالآباء لهم أثر كبير في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيههم نحو مستقبل ناجح. فعلى الآباء الإنصات والتفاعل مع أبنائهم لبناء علاقة قوية وفهم احتياجاتهم، وغرس القيم السليمة لتساعد الأبناء على التعامل مع التحديات السلوكية، كما يجب على الآباء أن يكونوا على دراية بالتكنولوجيا والتحديات التي تواجه الأبناء عبر الإنترنت، وتَمَكُّنهم من متابعة استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية بشكل صحيح، وتعزيز الآباء الاستقلالية لدى الأبناء وأن يتعلم الأبناء كيف يكونون مستقلين ويتخذون قراراتهم الخاصة. ويمكن للآباء أن يكونوا مرجعًا للأبناء عند الحاجة، ولكن يجب ترك المساحة لهم للتجربة والتعلم، مع متابعة الأبناء والتحدث عن أي تحديات تواجههم.

٤-التحديات الثقافية:

هناك ضرورة ملحة للحفاظ على عناصر الثقافة المحلية، فاستيراد نماذج ثقافية جاهزة من الخارج سيؤدي لتذويبها وفقًا للنظام المستورد، ومن أبرز ما أفرزته التقنيات الرقمية وتطبيقاتها هو انتشار الشائعات وغرس الفتن

والتعصب والأفكار الإرهابية والمتطرفة بما يهدد الأمن العقدي والاجتماعي والفكري للأجيال. وإشاعة الفوضى الاقتصادية والسياسية باسم التحرر والديمقراطية، وزادت من انتشار ظواهر الفقر والبطالة والتفكك الأسري الاجتماعي، وضياع الهوية الإسلامية، وفقد مشاعر الانتماء إلى الأمة الإسلامية، وتشويه نظرة الأجيال المعاصرة إلى الأمة الإسلامية بماضيها ورموزها وحضارتها، وإلى المفاهيم والقيم والمبادئ الإسلامية، وإصابة المجتمع الإسلامي بالتراجع الحضاري والتخلف، والاعتماد على الكثير مما تنتجه الحضارة الغربية في شتى مجالات تعاملات الإنسان في حياته، والتقليد الأعمى للغرب (بن عياش، ٢٠١٨، ص.٣٣٠- ٣٣١)، وتفكيك القيم الإيجابية وغرس القيم السالبة بدعوى تحرر العقل ونشر الفوضى وعدم الانضباط والالتزام القانوني، والتشويه المعتمد للتاريخ وللشخصيات والرموز ونماذج القدوة، الاستلاب الثقافي باستمداد ثقافات متنوعة وقيم خطأ، مما يجعل الأجيال أكثر عرضة للتأثر بهذه الأفكار الافتراضية والرقمية، واضطراب الهوية الوطنية وزعزعة الانتماء الوطن (العظمات، ٢٠١٨، ص.٢٨٠).

وقد أكدت دراسة سمير بن عياش (٢٠١٨) بأهمية التكنولوجيا ومدى تأثيرها على الهوية الثقافية للشباب العربي، حيث أكد على أن التكنولوجيا تتجاوز الحدود الجغرافية، والتأثير البالغ لهذه التكنولوجيا جعل العالم قرية متناهية الصغر بسبب سرعة تدفق المعلومات وتداولها على نطاق واسع. فالثورة التكنولوجية لا تخدم بالضرورة حرية الإنسان حسبما هو معلن، بل تشكل نهبًا جديدًا وتبعية أخرى للاستعمار، وتجعل منه وسيلة للهيمنة الثقافية وفرض نمط العيش والاستهلاك والملبس والسلوك والتفكير، كما سلبت هذه التكنولوجيا وقت الأفراد ومظهرهم وتفكيرهم ولغتهم. وربما ستنجح في طمس دينهم وروحهم فعدم التعامل معها بإيجابية قد يجعل أي مجتمع إما منعزل عن العالم أو منفتحًا عليه حتى تذوب وتنصهر عناصر هويته مما يكلفه مستقبله. وهذا ما يدفع المجتمع العربي بمؤسساته الرسمية وبمجتمعه المدني، وبجامعاته للمحافظة على ثقافته وهويته وتباين خصوصيته، وإن كان التعامل مع الثقافات الأخرى مفروضًا بسبب العولمة، فينبغي الدفاع لإبراز الإرث الثقافي العربي بكل خصوصياته. وأكد على أهمية الأمة العربية في الاستفادة من التكنولوجيا وجعلها في خدمة التنمية المستدامة العربية. وأكدت الدراسة على أهمية التوازن والانسجام بين الحاجة للتقنية والحفاظ على الهوية الثقافية وما يتعلق بالقيم الروحية. فهي سلاح ذو حدين قد يحيي الهوية الثقافية أو يساهم في طمس معالمها الحضارية.

كما أكدت دراسة رانيا السخاوي (٢٠٢١) على أهمية التعرف على التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية في ظل هذا العصر والآثار المترتبة عليها، والعلاقة بين الثقافة والتكنولوجيا وتأثير كل منها على الآخر.

ومن خلال ما سبق يتضح أن للوالدين دورًا حاسمًا في حماية الأبناء من التحديات الثقافية المختلفة، بمنعهم من التعصب والتطرف عن طريق تعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين الأبناء، وأن يغرس الآباء فيهم القيم الإنسانية العالمية والتفكير المنفتح بما يتناسب مع عقائدهم وقيمهم ومبادئهم، وأن يستخدم الآباء التواصل الفعال بأن يكون هناك تواصل مفتوح بين الوالدين والأبناء فيمكن استخدام الحوار والمناقشة لتوجيه الأبناء وتوعيتهم بأهمية الاحترام

والتسامح، وأن يساعد الآباء الأبناء في التعلم عن الثقافات المختلفة والتنوع العالمي، فيمكن استخدام القصص والأمثلة لتوضيح أهمية التعايش السلمي، وأن يقوم الوالدين بمتابعة استخدام الأبناء للتكنولوجيا والإنترنت، وتعزيز القيم الإيجابية مثل الاحترام والعدالة والمساواة. فيعتبر دور الوالدين في حماية الأبناء من التحديات الثقافية والاجتماعية أمرًا حيويًا لتحقيق توازن صحي بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم والأمان النفسي.

٥-التحديات الاقتصادية:

لقد ساهمت التحديات الاقتصادية في نشر فكر العولمة التي طغت على العالم بأجمعه وما تنادي به من الهيمنة والنفعية بظهور فعاليات جديدة، مثل: الشركات المتعددة الجنسيات (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣، ص.١٢)، كما ساهمت العولمة في ترويج التجارة الإلكترونية المتنوعة كالعملات الرقمية والتي تم فيها استغلال جهل ثقافة البعض في حدوث عمليات النصب والاحتيال، والترويج عبر الفضاء الإلكتروني عن السلع والبضائع والمنتجات، مما شكل سوق إلكتروني مفتوح بين دول العالم، كما ساهمت في انتشار واختراقات للبيانات الشخصية والبنكية والمالية، مما أدى إلى تزايد عمليات النصب والاحتيال والانتحال (العسيري، ٢٠٢٠، ص.٢٥٣).

٦-التحديات الاجتماعية:

أصبحت المقولة القائلة: إن الإنسان اجتماعي بطبعه، تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم إن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحداث وأذكى وسائل التحاور وافتقارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين الأفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فأنه يفضل التوجه والانخراط في عالم الإنترنت (الشات) لساعات طويلة ويتضح ذلك في التالي:

- الاستخدام المفرط للوسائل الرقمية، والذي يضعف العلاقات الاجتماعية، كما تضعف الاهتمامات بقضايا المجتمع.
- التفكك الاجتماعي والنزعة للفردية على الجماعية كما تضعف الاهتمامات بقضايا المجتمع (خوجة، يوسف، ٢٠١٣، ص.٥-٦).
- ظهور نمط اجتماعي متشابه لدى المتلقين نتيجة للتعرض لذات المحتوى الرقمي.
- ظهور مشكلات وظواهر اجتماعية مضادة للمجتمع (التعصب والعنصرية والكراهية والعنف والسرقة وغيرها).
- ضعف في الأداء المدرسي واحتمال التعرض للتصفح لمواقع غير أخلاقية، وأيضًا الاضطرابات الصحية والنفسية.
- أن الأفراد الذين يبالغون في استخدام الأجهزة الإلكترونية يكونوا عرضة للمشكلات الذهنية والنفسية وأيضًا يزيد

من معدل الاكتئاب والقلق ونقص الانتباه.

- فقدان الحس بمشكلات وقضايا مجتمعهم، وقلة معرفتهم بتقاليد وأعراف وقيم المجتمع أثناء التعامل مع آليات التحول الرقمي(عويس، ٢٠٠٩، ص.٦٣٩).

وقد أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية-Co (OECD) Organisation for Economic operation and Development (2019) أن الأطفال في القرن الحادي والعشرين هم مستخدمون متحمسون للتكنولوجيا أكثر من الأجيال السابقة. وقد أدى هذا الارتفاع في الاستخدام إلى اهتمام كبير بعواقب استخدام التكنولوجيا، وكيف يؤثر ذلك على أدمغة الأطفال ونموهم الاجتماعي والعاطفي والمعرفي والجسدي. وأكدت المنظمة على أهمية بذل جهود متضافرة لحماية الأطفال من المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وكذلك لتعزيز العادات الإيجابية وطرق الاستخدام المفيدة لنمو الطفل.

وقد أكدت إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA) United Nations Department of Economic and Social Affairs (2021, p. 4) أن التكنولوجيا حولت الحياة الأسرية، فلا تزال الأسر في جميع أنحاء العالم تواجه تحديات تهدد أمنها، وتهدد العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء والأقارب، وتهدد دخلها وسكنها وأمنها الغذائي وسلامتها، واتساع الفجوة الرقمية وعدم المساواة؛ لذا لا بد من فهم التأثيرات ودعم الأسر بطرق تؤهلها للمستقبل الرقمي.

٧-التحديات الأمنية:

لقد ساهمت التقنيات الرقمية في ظهور الهجمات السيبرانية، والتي تشمل الاختراقات والهجمات الإلكترونية على الأنظمة والشبكات والتطبيقات، ويمكن أن تؤدي إلى تسريب المعلومات الحساسة وتعطيل الخدمات، ومخاطر القرصنة والاعتداءات الإلكترونية.

كما تساهم في انتشار الجريمة وتنوع أساليبها، وسهولة تنقل المجرمين والمطلوبين زمانيًا ومكانيًا، واختراق بعض المواقع الحكومية والشركات والحسابات الشخصية وتعطيل أعمالها. فسرقة البيانات والمعلومات الخاصة بالمنظمة، وكشف أسرارها من قبل أفراد أو منظمات افتراضية مجهولة المصدر والهوية، مما يعرضها لخطر المنافسة غير المشروعة من جهة، وعدم إمكانية محاسبة المتسببين في هذه الانتهاكات نتيجة الجهل بمصدرها من جهة أخرى. هذا إضافة إلى مخاطر تخريب الأنظمة المعلوماتية والبرامج وحذف المعلومات، وانتهاك خصوصية الأفراد، وهو ما يستدعي من المنظمة فرض إجراءات أمنية ورقابية صارمة، كما ساهمت في نقل الشائعات وتداولها(مولود، ٢٠١٧، ص.١٠٥).

وقد سعت دراسة فؤاد جدو (٢٠١٧) إلى تقديم مقارنة أمنية اتصالية للتعامل مع بيئة الانفتاح والانكشاف الإعلامي ونماذج التواصل الحديثة، والتركيز على أهم التحديات الجديدة التي تهدد الأمن المجتمعي مع تقديم بعض

التوصيات لمجابهتها وتحقيق متطلبات الإعلام الأمني.

كما سعت دراسة القيسي (٢٠٢٠) إلى تقديم تعريف شامل ومحدد لموضوع الأمن الاستراتيجي العالمي، حيثُ يعاني هذا الموضوع من العديد من التحديات بسبب التشابك الكبير في العلاقات والمصالح المشتركة بين شعوب الدول في عالمنا المترابط والمتداخل بشكل متزايد. هذا ليس فقط من حيثُ السلوك والمصالح، ولكن أيضًا بسبب توسع التكنولوجيا المتقدمة وأدواتها الشاملة. أدت الثورة العالمية في مجال المعلومات إلى هذه النتيجة، والتي في الوقت نفسه تجسد تحديات كبيرة في النظام العالمي. هذا بسبب سهولة الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بشكل رقمي ومعرفي، حتى أصبحت التكنولوجيا جزءًا من فضاء برمجي أوسع. هذا أدى إلى ظهور ما يعرف بالفضاء السيبراني، الذي أدخل تحولًا استراتيجيًا في أبعاد الأمن، خاصة في جوانبها السيبرانية. هذه الجوانب الآن تشكل تحديًا كبيرًا للأمن القومي للدول، وبشكل أكثر اتساعًا وموضوعية، للأمن العالمي مع نظمه الفرعية والإقليمية والدولية.

٨-التحديات الأسرية:

تعيش الأسر في عصر متسارع من التطور التكنولوجي ويحمل معه تحديات متعددة، منها:

- **التواصل الرقمي والعزل الاجتماعي:** فاستخدام التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تقليل التواصل، وانعزال أفراد الأسرة والاغتراب الأسري والعائلي.
- **التحكم في الوقت:** فالأسرة تواجه تحدي إدارة الوقت بين استخدام الأجهزة الرقمية والأنشطة الأخرى، مثل: الدراسة والأعمال المنزلية.
- **الأمان الرقمي:** عن طريق حماية الأطفال من المحتوى الضار على الإنترنت والتحديات الأمنية، مثل: الاحتيال والتجسس.
- **الأمية الرقمية:** للآباء لمتابعة أبنائهم وتوجيههم وحمايتهم من أي مخاطر.
- **التوازن بين العمل والحياة الشخصية:** فاستخدام التكنولوجيا يمكن أن يؤثر على التوازن بين العمل والحياة الأسرية.
- **التعليم الرقمي:** وتحدي توفير التعليم الرقمي للأطفال والتأكد من استخدامه بشكل آمن وفعال (Livingstone& Byrnc, 2018, p.19- 22).

٩-التحديات العقدية:

تعتبر العقيدة هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات، ويوجه السلوك، ويتوقف على مدى انضباط وإحكام كل ما يصدر عن النفس من كلمات وحركات، ولكن قد تعرض لهذه العقيدة تحديات تعمل على زعزعتها، وبث الشك

في نفوس معتنقيها، وخاصةً في عصر الإنترنت، والاتصال الإلكتروني، فقد تقوم هذه التحديات بتهديدها للوازع الديني لدى الأجيال مما يؤدي لاهتزاز المنظومة القيمية العقدية، واستهداف العقائد والمذاهب ونشر دعوات الإلحاد والانحراف والإباحية، فمن خلالها حدثت الإساءة للأديان والمقدسات والأنبياء وولاة الأمر والعلماء، كما ساهمت في شيوع ثقافة السهر والتهاون في أداء الشعائر التعبدية، فساهم بعضها في تجنيد أتباع لبعض العقائد والأفكار الإرهابية والمنحرفة المناوئة للإسلام (عبد النعيم، ٢٠٢٢، ص.١١٢).

وقد أكدت دراسة Akzim (2023) على أهمية الاهتمام بمنهج العقيدة الإسلامية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة "الإلحاد أنموذجًا"، فالعقيدة الإسلامية تعتبر من أهم التحصينات التي تحصن المسلم من تيارات الإلحاد أو التطرف الفكري والإرهابي الذي باتت تشكل خطرًا على الأفراد، فالعقيدة هي اللبنة الأولى والأساسية في بناء شخصية المسلم، سواء على المستوى النفسي أو الفكري أو السلوكي؛ إذ هي التي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وبالكون والوجود، وهي الحصن الحصين الذي يحميه من الانحرافات والزيغ عن أقوم السبل، فتحرر عقله من كل الأوهام والخرافات والأفكار الهدامة.

١٠-التحديات النفسية والصحية:

يؤثر الكم الهائل من التكنولوجيا التي يتعرض لها الأطفال على الصحة العقلية والجسدية والسلوكية للأطفال، فإذا أخذنا في الاعتبار الطبيعة الاجتماعية التي يتمتع بها البشر بطبيعتهم، فإن التعلم والتواصل مع الآخرين من خلال الشاشة في الأوقات سيكون له أثره، ومن ناحية أخرى يمكن للتكنولوجيا أيضًا أن تعلم الأطفال أشياء لم يكونوا قادرين على تعلمها لولا ذلك، فهي تسمح لهم بالبقاء على اتصال مع أولئك الذين لا يعيشون مباشرة داخل بيئتهم المحلية، ويؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية إلى الانعزال والوحدة وتراجع الاهتمام بممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية، مما أدى إلى تزايد حالات السمنة لدى الأفراد، كما يتسبب كثرة الاستخدام للتقنيات الرقمية في أمراض نفسية، مثل: الاكتئاب والقلق والانتحار. بالإضافة إلى أن استخدامها لفترات طويلة يؤثر على صحة العيون لتأثير الإضاءة وقد يؤدي إلى آلام في الرقبة وإصابات جسدية (Danielle, 2023, p 2- 16) .

فقد أكدت دراسة Agha& Zaaza (2021) على الآثار المترتبة على استخدام التكنولوجيا الرقمية على نمو الأطفال وصحتهم، فالاستخدام المفرط للتكنولوجيا والمدة والوضعية التي يتخذونها أثناء استخدامها يشكل مجموعة متنوعة من المخاطر الصحية، بما في ذلك مشاكل النمو، ومشاكل العضلات والعظام، والخمول البدني، والسمنة، وعدم كفاية جودة النمو. ويؤدي كل ذلك إلى صعوبات تعلم متعددة واضطرابات سلوكية واضطرابات في النمو العاطفي والأخلاقي والاجتماعي لدى الأطفال الصغار.

كما أكدت دراسة Doruk, Mustaoglu&Gul **(2018)** على تأثير استخدام التكنولوجية على الصحة النفسية والجسدية لدى المراهقين، وتبين أن الهواتف الذكية أكثر الأجهزة التكنولوجية استخدامًا بين المراهقين، وترتبط

بمشاكل صحية مختلفة، مثل: انخفاض مدة النوم، وزيادة السهر، ونقص الانتباه، والتعب، واضطرابات الأكل، والأعراض النفسية.

١١- تحديات العولمة:

تعد العولمة واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة العربية في مجال التنشئة الاجتماعية، لما تحمله من عوامل التهديد للخصوصيات القومية والهوية الثقافية وتكريس آليات الهيمنة الفكرية، وبالرغم مما حققته وسائل الاتصال الحديثة في ظل العولمة من إلغاء للقيود والحدود والرقابة على حركة المعلومات والأفكار واختراق الأسوار الجغرافية والسياسية والإعلامية، فإنها تفرض تحديات جسيمة على مؤسسات الضبط الاجتماعي، وفى مقدمتها الأسرة في المجتمع العربي، وتكمن الخطورة في استهدافها فئة الأطفال والشباب، الأمر الذي جعل الأطفال أكثر عرضة داخل الأسرة لمضامين تعكس الازدواجية والتناقض بين الواقع المتخيل والمنقول لهم عبر المنصات، أما الشباب فانتشر بينهم الترويج لأنماط من السلوك والقيم والمفاهيم والعلاقات غير الأصلية، وذات البعد الثقافي التغريبي، الذي يؤدي إلى اتساع الفجوة والتضاد بين الأجيال، وصرفهم عن الكثير من الواجبات الأسرية والتعليمية والعملية، وباتت هذه الوسائل المرجع الأول لمعلوماتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، فجعل الكثير أسرى لغرف نومهم، وقل التفاعل مع أفراد الأسرة، وخرقت وسائل الاتصال الخصوصيات، وفى البيوت أصبح كل فرد يستخدم هذه التقنيات دون حسيب أو رقيب، فقل الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته، وحدثت العزلة والفجوة (الصمت المنزلي) وقل الحوار والمناقشات بين أفراد الأسرة (الظاهر، ٢٠١٧، ص.٧٥- ٧٦).

وهذا ما أسفرت عنه دراسة إيمان رفاعي (٢٠٢٠) من عدم تحقيق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، ومخاطر الإنترنت، أو تغير السلوك السوي للطفل.

وما أشارت إليه دراسة أسماء فتحي السيد (٢٠١٧) أن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة وغير مؤهلة لتوعية الأبناء، وأنها في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

كما أكدت دراسة العويضي (٢٠٠٤) على الحاجة الماسة للآباء لتقديم الإرشاد، والرقابة المستمرة، والقواعد المنظمة لحماية أطفالهم من المخاطر المحتملة على الإنترنت.

ومن خلال ما سبق يتضح أن العصر الحالي يتسم بسرعة التطور والتغيير في مجال التكنولوجيا الرقمية والتي أصبحت في متناول الجميع كبارًا وصغارًا، وضرورة من ضروريات الحياة مما جعل الأبناء أكثر شغفًا بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية، وعليه يعيش المجتمع في عصر الفضاء الإلكتروني، حيثُ أصبحت تقنياته هي العمود الفقري لمعظم التفاعلات اليومية، فأصبح الإنترنت سلاحًا ذو حدين؛ فكما هو وسيلة لتحقيق الرخاء والتقدم البشري، فله جانب مظلم يتمثل في تزايد التهديدات والتحديات الناجمة عن الاعتماد المتزايد عليه في ظل عالم مفتوح تحكمه

تفاعلات غير مرئية وغياب سلطة قانونية تسيطر عليه، وعدم وجود قوانين مشروعة حديثة، الأمر الذي أصبح ينذر بناقوس خطر على المجتمع بشكل عام، وعلى الأسرة بشكل خاص؛ لذا أصبح على الوالدين دور مهم لتحذير أبنائهم من المصادر الإعلامية المشبوهة، التي تعمل على تشكيك أفراد المجتمع في عقيدتهم، وثوابتهم، وتسعى لإفساد أخلاقهم، كما علينا ترسيخ مفهوم الاستخدام الآمن والأمثل والإيجابي للإنترنت والوسائل التقنية الحديثة، من أجل بناء جيل واعٍ إلكترونيًا، قادر على التعامل مع التحديات المعاصرة، وتوعية كافة أفراد المجتمع والأبناء خاصةً بمختلف التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والأسرية والعقدية والصحية والنفسية المتمثلة في نشر الشائعات والكراهية والعنف والتطرف والإرهاب والأفكار المتطرفة والغلو، والتحرش الجنسي عبر الإنترنت، والتنمر، والوقاية من المواد المحظورة على الإنترنت، إلى جانب توجيههم نحو الاستخدام الآمن والأمثل والإيجابي للأجهزة الإلكترونية والابتعاد عن مخاطرها؛ لذلك أصبح دور الوالدين مهمًا جدًا لتعزيز دورهما ضمن القواعد والقيم والسلوك التي يجب أن ينشأ عليها أبنائهم، ولا بد من تطوير استخدامات الآباء لهذه الوسائل؛ لسد الفجوة الكبيرة التي يعاني منها الكثير من الآباء بينهم وبين أبنائهم لانشغالهم عن الأبناء في مجالات الحياة والعمل وغياب تطوير مهاراتهم بسبب التطور الهائل والكبير في المجالات التكنولوجية الرقمية. وأن تقليص الفجوة أمر مهم وضروري ويتطلب من الوالدين السعي لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في فهم التكنولوجيا والتعامل معها واستيعاب هذا التقدم الكبير والتطبيقات المختلفة للتواصل مع الأبناء وتربيتهم بالشكل السليم للاستخدام الآمن للإنترنت.

رابعًا: دور الوالدين في تحصين وتوعية الأبناء من التحديات والأضرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر:

إن من أهم مسئوليات الوالدين هو تربية أبنائهم تربية صالحة، فطفل اليوم يعيش في بيئة شاملة تحكمها مشاهدة القنوات الفضائية، والهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية والإنترنت، مما يتطلب من الوالدين وظائف تربوية تساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في ظل متغيرات التقدم التكنولوجي المعاصر والتي من الضروري أن تساهم في تشكيل وعيه في ضوء منظومة القيم الأساسية المكونة للشخصية. فليس بإمكان الوالدين حجب أنظار أبنائها عن كل هذه المواد الاتصالية فصار من المؤكد البحث عن حل لتحقيق المعادلة بين حماية عقائدنا وقيمنا وثقفتنا من جهة والتفتح على القيم الكونية والثقافات الأخرى واحترام التعددية من جهة أخرى، ولتحقيق ذلك لا بد من مواجهة تلك التحديات والأضرار التي تواجه الوالدين في تحصين وتوعية أبنائهم عبر الإنترنت (الدهشان، ٢٠١٨، ص.٨٩- ١٠٠)، والتي منها:

- **التطور السريع:** فالتكنولوجيا في تقدم سريع في مجال تطبيقات الهاتف وخدمات الإنترنت المتعددة، وذلك يتطلب من الوالدين مسايرة هذا التطور وفهمه جيدا، فعلى الوالدين تحسين مهاراتهم الرقمية لتوفير بيئة آمنة

وداعمة لأبنائهم؛ وذلك من خلال Mustaqim, Sultan, Mahkota& Makmur (2021, p.30-33)

١. حماية الخصوصية والأمان الرقمي، وحماية خصوصيتهم وسلامتهم الرقمية، وحمايتهم من الاستغلال والتحرش والتنمر الإلكتروني والإبلاغ عن أي انتهاكات.
٢. تعزيز التحصيل والتعليم الرقمي والمهارات الرقمية، وتوفير الفرص لتنمية مهارات الأبناء في استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسئول.
٣. مكافحة الإساءة والمحتوى الضار، باستخدام المتصفحات الآمنة للأبناء، وتفعيل برامج الرقابة الأبوية التي تساعد في تصفية المحتويات وتقديم تقارير حول نشاط الأبناء على الإنترنت، ومتابعة الآباء لأبنائهم على المواقع التي يتم مشاهدتها والتأكد من أنها مواقع آمنة ومناسبة لأعمارهم.
٤. تمكين الأبناء وتعزيز مشاركتهم في عصر التكنولوجيا ومنحهم فرصًا للمشاركة في صنع القرارات والتعبير عن أفكارهم، وذلك بتعزيز الإبداع وتطوير المهارات الرقمية لديهم، وتوفير بيئة آمنة ومسئولة لتفاعلهم مع التكنولوجيا.

- **الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من قبل الأبناء** وذلك يتطلب تنمية وعي الأبناء بكيفية الاستفادة القصوى من الإيجابيات، فليست التكنولوجيا هي المشكلة، بل كيفية استخدامها والأهداف التي نسعى لتحقيقها، والسعي لتفادي سلبياتها التي قد تؤثر على الطفل نفسيًا وعقليًا وجسميًا واجتماعيًا.
- **عدم قدرة الوالدين من منع الأبناء من التعامل مع التقنيات الرقمية**، ففي عالمنا المعاصر يعتبر التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية جزءًا أساسيًا من حياة الأطفال، ويمكن أن تكون هذه التقنيات مفيدة لتطوير مهاراتهم وتوسيع آفاقهم، فهي تعد ضرورة مهمة لإعداد الأطفال للمستقبل وإكسابهم الخصائص اللازمة لمواجهة التقدم التكنولوجي المعاصر، فمنع الطفل من التعامل مع هذه التقنيات يعد بمثابة عدم إعداده للقدرة على التفاعل مع متطلبات المستقبل ووقوفه في مكان لا يساعده على التقدم والازدهار (الدهشان، ٢٠١٨، ص.٨٩- ١٠٠).
- **قلة وعي الوالدين بأضرار الإنترنت وتأثيره السلبي على الأبناء**، كالتعرض للجرائم الإلكترونية، ومخاطر الإدمان الرقمي والمخدرات الرقمية في شبكات التواصل الاجتماعي، وتتميز المخدرات الرقمية التي تعج بها وسائل التواصل الاجتماعي (الموسيقى الصاخبة) بتأثيرها في الدماغ، بشكل يقترب من تأثير المخدرات بمختلف أنواعها، إذ تؤثر تلك الموسيقى في سماعها، وتفصله عن الزمان والمكان، فهي تغير الوعي عند الإنسان، فهي تمثل شكلًا من أشكال الإدمان المعاصر، وتؤثر سلبًا على الصحة العقلية والجسدية، والاستخدام المفرط على المدى الطويل يؤدي إلى اضطرابات في النوم أو القلق(البهنساوي، ٢٠٢٣).

- **العنف الأسري والرقمي:** فالعنف الأسري هو إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة، ويشمل الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد وسلب الحقوق والإهمال ضد الشركاء الذين هم في نفس الأسرة، وتساعد التكنولوجيا المعتدين في إطار العنف الأسري طرقًا أكثر إبداعًا وتعقيدًا لارتكاب جرائمهم، وفى الوقت نفسه، توفر للمجتمع العالمي المناهض للعنف الأسري مزيدًا من الفرص للردّ على هذه الظاهرة، فالتكنولوجيا الرقمية قد تكون سببًا رئيسا من أسباب العنف الأسري. والعنف الرقمي يضم مجموعة متعددة من الجرائم وأشكال العنف التي تتم عبر الإنترنت، مثل التحرش الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، والجريمة الإلكترونية، والتهديدات المباشرة، ويُعد من أسوأ أشكال العنف نظرًا لتعقيده وصعوبة التصدي له (حامدي، ٢٠١٤، ص.٢١- ٢٢).

ويتضح مما سبق أن العنف الأسرى والعنف الرقمي يمكن أن يكونا مترابطين بطرق متعددة، فالعنف الأسرى يشمل أي شكل من أشكال العنف الجسدي أو العاطفي أو الجنسي أو الاقتصادي الذي يحدث داخل الأسرة. من ناحية العنف الرقمي يشمل السلوكيات الضارة التي تتم عبر الإنترنت أو الأجهزة الرقمية، العنف الرقمي قد يكون امتداد للعنف الأسرى، حيثُ يمكن استخدام الأدوات الرقمية لمتابعة وتهديد الضحية، ومع ذلك يمكن للضحايا أيضًا استخدام الإنترنت كوسيلة للبحث عن الدعم والمعلومات حول العنف الأسرى.

وأكدت دراسة Bokzam (2022) تأثير فيرس كورنا (COVID-19) على زيادة العنف المنزلي، والإساءة الرقمية حول العالم، حيث تزايد العنف ضد المرأة والفتيات والأطفال منذ بداية الوباء إلى حد كبير بسبب قيود الإغلاق والتدابير الأخرى التي اتخذتها الحكومات لإبطاء انتشار الفيروس، ومع زيادة استخدام التكنولوجيا في حياتنا اليومية، أصبح الإساءة الرقمية أكثر انتشارًا وتؤثر بشكل خاص على النساء والفتيات والأطفال.

من خلال ما سبق يتضح أن على الوالدين حماية أبنائهم بإنشاء بيئة يشعر فيها الأطفال بالأمان للتحدث عن مخاوفهم وتجاربهم عن طريق التواصل المفتوح، وتوعية وتعليم الأطفال حول أضرار ومخاطر العنف الأسري والرقمي وكيفية التعامل معه، والمتابعة الفعَّالة، وأن يكون الوالدان نموذجين إيجابيين وقدوة حسنة في التعامل مع الآخرين ليكونا مثلًا يُحتذى بهما، وتقديم وتوفير الدعم النفسي للأطفال وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم، والاستعانة بالقوانين والأنظمة التي تحمي الأبناء من العنف. وعلى الوالدين ملاحظة ومتابعة الأنشطة الرقمية للأبناء، والتحدث معهم حول السلوكيات الآمنة على الإنترنت.

- **اغتراب الأبناء عن الواقع** فقد ساعد العالم الافتراضي على فتح مجال جديد للعلاقات تقوم على الحرية والتمرد على الواقع وتخرج عن القيود، حيثُ ساهم الإنترنت في تقارب المسافات والاهتمامات والاتفاق على مناهضة بعض القضايا أو المطالبة ببعض الحقوق (الجزار، ٢٠١٤، ص.٤٠٦). ومن هنا بدأ الأبناء في حالة من الغربة والاغتراب عن واقعهم نتيجة لتأثرهم بالثورة المعلوماتية وذلك من حيثُ العادات والتقاليد والملبس وطريقة الكلام وقص الشعر والذوق كل ذلك طبقًا لعادات الغرب، ومحاولة إلغاء ثقافة الإنسان المحلية واستبدالها بثقافة

غربية وإيقاعه في استلاب عقلي وفكري ومعرفي وعقائدي في محاولة حثيثة للوصول إلى مجتمع عالمي متشابه الأفكار والعقائد والميول والقيم والاتجاهات والسلوك مفروضة عليه (الطائي، ٢٠١٤، ص.٢٧٥).

وقد كشفت دراسة كيوص (٢٠٢٢، ص.١٨٨) عن طبيعة واتجاه العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، حيثُ أكدت الدراسة أن ظاهرة الإنترنت نتج عنها واقع اجتماعي افتراضي يشبه في بعض مواصفاته الواقع الاجتماعي الحقيقي، ونتيجة لذلك عمد الشباب إلى الانغماس فيها لدرجة الإدمان على استخدامها، فبالرغم مما وفرته هذه المواقع من خدمات وامتيازات لا يمكن إنكارها أو تجاهلها وعلى رأسها سرعة وسهولة التواصل بين الأفراد والجماعات، إلا أنه بالمقابل وخاصة في حالة الاستخدام السيئ وغير المرشد لها، عملت على إحداث نوع من مظاهر الوحدة والانعزال والتباعد والاغتراب الاجتماعي وغيرها من المظاهر السلبية.

- **الأمية الرقمية:** تمثل تحديًا أمام الوالدين في العصر الرقمي فقد يجدون صعوبة في فهم التكنولوجيا واستخدام الأجهزة الرقمية، كما يصعب على الوالدين متابعة أبنائهم ومراقبة أنشطتهم على الإنترنت وفهم التحديات التي يواجهونها. فقد تؤثر الأمية الرقمية على قدرة الوالدين على التواصل مع أبنائهم عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، كما يحتاج الوالدان إلى توجيه أبنائهم حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان وحماية خصوصيتهم. فالتكنولوجيا تتطور باستمرار، والوالدان بحاجة إلى متابعة هذا التطور للحفاظ على أمان أبنائهم(Fleer, 2016, p.75-90).

وقد أكدت دراسة Sangram (2020) إلى ضرورة محو الأمية الحاسوبية لأولياء الأمور لتعزيز التعلم الافتراضي للطلاب، وكان الغرض من الدراسة هو فحص ما إذا كان لدى الوالدين معرفة بالكمبيوتر، كما أكدت الدراسة على أهمية مشروع (Cyber Charter) وهذا المشروع يهدف إلى تقديم دورات تدريبية في مجال تقنية المعلومات، والتأكيد على دور معرفة الوالدين بالكمبيوتر، ومراجعة السياسات الحالية، والتأكيد على الحاجة إلى برامج لتثقيف الآباء حول منصات التعلم الخاصة بأطفالهم.

- **فجوات بين الأجيال** هناك فجوات بين الأجيال في استخدام الإنترنت بين الآباء والأبناء مما يسبب قلقًا وتوترًا يضر بسلطة الوالدين، فيشعر البعض من الآباء بعدم القدرة على التحكم فيما يشاهده أو يفعله أبناؤهم على الإنترنت. وكثير من الآباء يشعرون بذلك ويفضلون التواصل مع الأبناء وفهم استخدامهم للإنترنت للتقليل من هذه الفجوة، مما يحفز الوالدين على ضرورة الإشراف التربوي على استخدام الأطفال للإنترنت والتعامل معه(Khaled, 2018, p.2991).

ويتضح مما سبق أنه يجب على الوالدين أن يعملا سويًا لتقليص هذه الفجوة وتعزيز التفاهم بين الأجيال

المختلفة في استخدام التكنولوجيا، فقد تختلف طريقة تفكير الآباء عن طريقة أبنائهم، إنها نتيجة طبيعية لاختلاف مقومات العصر؛ لذا يحتاج الوالدان إلى تفهم ذلك. فما يُعد خطئًا أو غير مقبول في فكرهم، ربما أصبح مقبولًا الآن! فقد يحتاج الآباء إلى تقبل اختلاف طريقة تفكير أبنائهم وتشجيعهم على التعبير عنها دون خوف. وقد تعبر الفجوة بين الأجيال عن اختلاف في إمكانية الوصول إلى الوسائط الإلكترونية بناءً على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، والجنس والسلالة والعرق.

دور الوالدين في العصر الرقمي لمواجهة التحديات وتفادي الأضرار:

إن العصر الرقمي يتطلب من الوالدين التنمية المستمرة لأنفسهم والاطلاع على كل جديد ومشاركة الأبناء وإدارة حوارات فعالة معهم، كما يتطلب تغيير فكر الأفراد وخاصة الوالدين حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا وحماية أبنائهم من أضرارها وخطورتها مع الحفاظ على الخصوصيات والثوابت الثقافية دون الانحراف وراء تيار الحداثة والعولمة باعتبارها موضة العصر الرقمي وذلك عن طريق:

١. تزويد جميع الأطفال بإمكانية الوصول بأسعار مقبولة إلى موارد عالية الجودة على الإنترنت.
٢. البدء مبكرًا في إعداد الطفل لمواجهة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي.
٣. توفير الإمكانات التي تجعل الطفل قادرًا على استيعاب ثورة المعلومات التي يعيشها والتقدم التكنولوجي المتلاحق وتمكنه من التعامل مع تحديات تلك الثورة وما يصاحبها من تغيرات متسارعة تحدث كل يوم، بل كل لحظة.
٤. حماية الأطفال من الأذى على الإنترنت، وهو الأمر الذي قد يتطلب المزيد من دعم جهود إنقاذ القانون لحماية الطفل.
٥. حماية خصوصية وهويات الأطفال على الإنترنت، بوضع كافة الضمانات اللازمة لحماية خصوصية الأطفال ومعلوماتهم الشخصية (الدهشان، ٢٠١٨).
٦. تشجيع عملية محو الأمية الرقمية في المدارس، وتزويد الأطفال بفرص تعلم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، ودعم تنمية المهارات الرقمية ومحو الأمية الرقمية لدى المعلمين، والتوسع في إنشاء المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى نشر القيم والمهارات التي تعمل في اتجاه تشكيل ثقافة رقمية بين الأطفال، تكون قادرة على تمكينهم من الحفاظ على سلامتهم على الإنترنت، واحترام حقوق المستخدمين الآخرين.
٧. السعي نحو نشر الوعي لدى الوالدين، من خلال عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية أولياء الأمور، وذلك بالتنسيق مع بعض الجهات والجمعيات الأهلية، وتهدف هذه الندوات إلى مساعدة أولياء الأمور في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع شبكة المعلومات، وتزويدهم بأحدث الأساليب التربوية التي

يمكن استخدامها في المنزل للتعامل مع الوسائل الرقمية بشكل إيجابي، وتوعيتهم بالآثار السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام السيء لها.

٨. وضع إرشادات للوالدين والأسرة عن قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت، وكيفية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية في التعامل مع الحاسوب وغيره من التقنيات الحديثة.

٩. أن يقوم الآباء بتصميم نموذج تعليمي يسعى إلى حماية الأطفال من مخاطر المرتبطة بالعالم الرقمي مع تعظيم الفرص التي يوفرها، هذا يأتي في ضوء التحولات الجذرية التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في حياة الإنسان.

١٠. الأبوة والأمومة الرقمية تسمح بتنفيذ مجموعة متنوعة من القيم داخل الأسرة.

١١. أن يقوم الآباء بتعليم أطفالهم من خلال منظور ديني أو ثقافي يعير عن وجهات نظرهم بشأن قيم الحياة والقضايا المعاصرة مهما كان الأسلوب التربوي المستخدم فإن الأمر المهم هو الالتزام المستمر من قبل الوالدين(APdillah, Simanjuntak, Napitupulu& Mangunsong, 2022, 2) .

دور الوالدين في تنمية المهارات وإتاحة الكثير من الفرص لدى الأبناء وإبرازها:

نجد في ظل التقدم العلمي المعاصر كثير من الآباء يحصر الرقمنة بالألعاب الإلكترونية، وما يشوبها من مخاطر عديدة، ولكن التكنولوجيا وعالم الرقمنة واسع متعدد الآفاق وفيه كثير من المهارات، ويتيح العديد من الفرص، ومنها:

١-**الإبداع:** فالتكنولوجيا توفر العديد من الفرص والمهارات التي تعزز الإبداع لدى الأطفال، مثل: تعلم اللغات والمهارات اللغوية، وتطبيقات الألعاب الذهنية وألعاب الذاكرة يمكن أن تساعد في تطوير مهارات حل المشكلات والوظائف الحركية الدقيقة وتحسين الذاكرة، فالإبداع عند الأولاد تضاعف ثلاثين مرة عما كان عليه في السابق.

٢-**التواصل والتعاون:** فوسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية تمكن الأطفال من التواصل مع أقرانهم ومشاركة أفكارهم والمشاريع المشتركة، فأصبح لدى الطفل قدرة على التواصل مع جهات مختلفة في العالم، وهذه مهارة مستجدة مع العالم الرقمي، فهو يستطيع أن يتواصل مع الناس بشكل أفضل عبر مختلف وسائل الرقمنة(Utina, 2023, p.3381,3388).

٣-**التأثير:** فعلى الوالدين أن يدركوا حجم التأثير الواسع والمتنوع للسوشيال ميديا، كما يدركون حجم تأثير الرقمنة في عصر العولمة، فيجب تعليم أبنائهم التمييز بين المعلومات الدقيقة والموثوقة والمعلومات غير الصحيحة،

كما ينبغي تدريبهم على أن يكونوا مؤثرين وإيجابين في مواقع الرقمنة، وتطوير القدرة على رؤية المعلومات من وجهة نظر متعددة.

٤- **التعلم الذاتي:** يمكن للأطفال استخدام الأجهزة الذكية والتطبيقات التعليمية لاكتشاف المعرفة بشكل مستقل. وتساعد تطبيقات الألعاب التعليمية في تعزيز مهارات مثل القراءة والكتابة والحساب والتفكير النقدي. (Mhlongo, Mbatha, Ramatsetse & Dlamini, 2023, p.2)

٥-**ريادة الأعمال والابتكار**: أتاح تطور التكنولوجيا للأطفال فرصًا رائعة ليصبحوا رواد أعمال صغار ومبتكرين، فقد تساهم البرامج التعليمية والتدريبية على تعليم الأطفال، برامج البرمجة والتصميم والابتكار فيمكن للأطفال أن يتعلموا كيفية إنشاء تطبيقات ومواقع وألعاب، وتعلم أعمال التسويق وإدارة المشاريع.

وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة على أهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تم اعتمادها بالإجماع في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والعلم والتكنولوجيا والابتكار كأحد مجالات العمل الرئيسة السبعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ٢٠٢٢، ص.١١).

٦-**المعرفة:** أصبحت التكنولوجيا هي مصدر المعرفة وأصبحت محركات البحث والمكتبات الرقمية، ومواقع الذكاء الاصطناعي تجيب على كل التساؤلات.

٧-**مواكبة التكنولوجيا:** بتوجيه الأطفال للاستفادة من التطورات الرقمية المفيدة وتنمية مواهب التقنية، والتركيز على الإبداع والخيال وتطوير المهارات الاجتماعية، وتطوير الفضول والخيال والمرونة والتنظيم الذاتي.

٨-**المهارة:** المهارات التي يمتلكها الأبناء اليوم هائلة جدًا، حققتها الرقمنة من خلال التعلم والتجربة لشتى المهارات، فالأطفال اليوم سيحتاجون إلى مجموعة واسعة من المهارات، بما في ذلك المهارات المعرفية وما فوق المعرفية، مثل: (التفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، وتعلم كيفية التعلم، والتنظيم الذاتي)؛ والمهارات الاجتماعية والعاطفية، مثل: (التعاطف والكفاءة الذاتية والتعاون)؛ والمهارات العملية والجسدية، مثل: (استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة)(Schleicher, 2018, 2-5) .

ومن خلال ما سبق يتضح أن التكنولوجيا تشكل جزءًا أساسيًا من حياة العائلة، ويتعين على الوالدين فهم كيفية التواصل مع أبنائها في هذا السياق المعقد حيثُ تلعب الشاشات والأجهزة الذكية دورًا رئيسًا. ومن هنا وجب على الوالدين القيام بالآتي:

- العمل على التوازن الأمثل بين الاستفادة من التكنولوجيا والتفاعل الحقيقي والتواصل الأسري، حيثُ تعزز التقنية الفرص لتوسيع المعرفة وتقديم تجارب تعليمية جديدة ومع ذلك، يجب أن يتم توجيه هذا الاستخدام بعناية لضمان الاتصال العائلي الجيد والتفاهم بين الأجيال.

- بذل الجهد في التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ومسارات الرقمنة، والبحث في الإشكاليات الناجمة عنها ومخاطرها ونسب الإدمان عليها، فكل هذا يساعد الآباء على فهم عالم الأبناء ومتطلباتهم وما هم مقبلون عليه، وبالتالي تمكننا من القدرة على متابعته واستثماره وتوجيهه توجيهًا بناءً صحيحًا.
- تربية أبناءهم بالمناعة، ليس بالمنع وأن يتملكوا الحد الأدنى من المعرفة، ولا يكونوا خارج الزمن، فالتربية بالمناعة والتحصين بالحب والقيم هي الخيار الأنجح، فتربية الأبناء على القيم والأخلاق والمعتقدات الدينية الصحيحة، كفيلة أن تعزز رقابة الله في نفوسهم. ومن الضروري على الوالدين استيعاب سقطات الأبناء بهدوء، والابتعاد عن ردود الفعل العنيفة، حتى لا يتخوف الأبناء مستقبلًا من اللجوء إلى الآباء في المشاكل الكبيرة خوفًا من التفريع والتعنيف.
- تحسين معارفهم ومهاراتهم التكنولوجية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة، باستخدام الدروس التعليمية عبر الإنترنت والدورات المجانية لتعلم مهارات جديدة. كما يظل التعامل مع الوسائط التكنولوجية محفوفًا بالمخاطر ما لم يتم التمكن من امتلاك تلك الوسائط من ناحية وكيفية التعامل معها من ناحية أخرى، فتمكين الوالدين من اللحاق بركب التكنولوجيا من أبسط الحقوق الاجتماعية التربوية لتمكينها من حماية أبنائها من خفايا وخطورة هذا العالم الرقمي.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- صعوبة السيطرة والرقابة التامة على الأبناء في الجانب التقني من قبل الوالدين.

٢- زيادة الانحرافات الاجتماعية التي يتعرض لها الأبناء بسبب طبيعة المضامين الإعلامية الوافدة.

٣- تعرض الأبناء لاضطرابات قيمية وسلوكية نتيجة إدمان الإنترنت.

٤- صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقمي مع أبنائهم ما لم يكونوا على وعي وتمكن من المهارات الرقمية.

٥- الأمية الرقمية لبعض الآباء والأمهات أدى إلى نقص المهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات الرقمية وعدم قدرتهما على متابعة أبنائهم.

٦- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الوالدين أدى إلى عدم قدرة الأسرة على متابعة ومراقبة طفلهم بشكل يفيد في الاستفادة من التقنيات التكنولوجيا الحديثة.

٧- تشعب مجالات وأدوار الوالدين في تربية أبنائهم وعدم اقتصار تربية ومتابعة الأبناء على الأدوار التقليدية، بل تعد ذلك إلى ضرورة توعيتهم بالعالم الرقمي.

٨- قصور وقلة اهتمام الوالدين بتوعية وتوجيه أبنائهم بالمخاطر السلبية للتكنولوجيا الحديثة وتبصيرهم بالخطوط الحمراء التي يجب عدم التعرض لها.

٩- قصور وعي الوالدين بأدوارهما في توعية الأبناء بالتعامل مع التكنولوجيا، وإكسابهم القيم اللازمة مثل: غض البصر، ومراقبة الله في السر والعلن، فالوالدين في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارفهم ومهاراتهم الرقمية.

١٠-ضرورة مواجهة الوالدين للتحديات والأضرار التي تواجه أبنائهم عبر الإنترنت ومحاولة توعيتهم وتحصينهم من غول التكنولوجيا، وذلك يتطلب من الوالدين تحسين معارفهم ومهاراتهم الرقمية.

١١-عدم قدرة الوالدين على استيعاب التطورات التقنية المتلاحقة، وذلك بسبب نقص مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية، وضعف الوعي التكنولوجي لديهما.

توصيات الدراسة:

أوصت الدراسة بما يلي:

١-تدريب الأسرة المصرية على وضع ضوابط وقواعد لاستخدام وسائل العالم الرقمي (وقت فتح وغلق الراوتر- ما ينشر على الفيس)، وإعلام الأبناء بها والعمل بها عند تعاملهم مع تكنولوجيا وتقنيات العصر الرقمي.

٢-التزام الوالدين بضوابط استخدام الوسائل الرقمية التي تم الاتفاق عليها من أفراد الأسرة، لتقديم نموذج يُحتذى به لأبنائهم على ذلك.

٣-محو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام آمن للأنترنت والتكنولوجيا الحديثة.

٤-توعية الوالدين أبناءهم وتحفيزهم لكي يتقنوا ويستفيدوا من إيجابيات العصر الرقمي، وتوجيههم لكي يأخذوا حذرهم عند التعامل مع هذا العصر الرقمي وتحدياته.

٥-أن يقوم الوالدان باستثمار وقت فراغ أبنائها، لأن التحديات المباشرة وغير المباشرة التي يتعرض لها الأبناء بسبب وقت الفراغ الكبير الذي يمكن تسميته بأمراض وقت الفراغ والمتمثلة في العادات السيئة، والاغتراب، والصداقات غير صحيحة، ومشاهدة مواقع إباحية وغيرها من العادات السيئة، فوجب على الوالدين استثمار ما يعود عليهم بالنفع وتنمية معارفهم ومهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

٦-تفعيل دور المؤسسات التربوية التعليمية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية، والدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، وكذلك وسائل الإعلام المقروءة والمرئية في توعية الأطفال والوالدين بآداب وسلوكيات وأخلاقيات التعامل مع شبكة الإنترنت.

٧-عقد دورات تدريبية تثقيفية بأهمية الثقافة الرقمية للوالدين والأبناء، ومن ثم توعيتهم وتبصيرهم بأهم الأدوار التي يجب عليهم القيام بها من أجل توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بحوث ودراسات أخرى مكملة لها في المجال من أهمها:

١- دراسة مقارنة للكفايات الوالدية الرقمية لدى مجموعة من أسر المبعوثين بالخارج والمقيمين بمصر.

٢- بدائل لتمويل الإعداد الرقمي للوالدين لمصر في ضوء الأزمة الاقتصادية المعاصرة.

٣- أسباب وعوامل الأمية الرقمية لدى الأسرة المصرية من وجهة نظر خبراء التكنولوجيا والاجتماع.

٤- معوقات تحقيق الأمن الرقمي للأسرة المصرية من وجهة نظر خبراء الأمن السيبراني.

٥- مشكلات الوالدية الرقمية لدى عينة من المعترضين للجرائم الإلكترونية دراسة اثنوجرافية.

٦- التكنولوجيا الرقمية وأثرها على النمو الأخلاقي للأطفال.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو عامر، آمال محمود محمد. (٢٠١٧). *"التربية الوالدية في المجتمع الفلسطيني في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية تصور مقترح"*. (رسالة دكتوراة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

أحمد، إسماعيل عثمان حسن. (٢٠٢٠). تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي (رؤية تأصيلية) .*المجلة العربية للتربية النوعية*، ٤ (١٢)، ٩١- ١٠٨.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٦). *لسان العرب*، دار صادر.

إلياس، إدوار. (٢٠٠١). *قاموس إلياس الجامعي عربي إنجليزي*. دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

الأمم المتحدة. (سبتمبر ٢٠١٥). تحويل عالمنا: *"خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"*. الدورة السبعون، الجمعية العامة.

الأمم المتحدة. (يوليو ٢٠١٨). المجلس الاقتصادي والاجتماعي، *"تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات على الصعيدين الإقليمي والدولي"*، الدورة الثالثة والسبعون، الجمعية العامة.

الأمم المتحدة. (يوليو ٢٠١٨). تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، *"بيع الأطفال واستغلالهم جنسيًا، بما في ذلك بغاء الأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية وغيرها من المواد المنطوية على انتهاك جنسي لهم"*، الدورة الثالثة والسبعون، الأمم المتحدة: الجمعية العامة.

البدوي، أحمد زكى. (٢٠٠٩). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان، رياض صالح.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (١٨ يوليو ٢٠١٩). تقرير مجلس التنمية الصناعية عن أعمال دورته السابعة والأربعين، ٢٠١٩. الدورة الثامنة عشر، نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

بن عياش، سمير. (٢٠١٨). التكنولوجيا وأثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي .*المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، ٥ (١)، ٣١٧- ٣٤٨.

البهنساوى، ليلى. (٢٠٢٣). "الأسرة في العصر الرقمي الفرص والتحديات"، *المجلة العربية للنشر والترجمة* (٥٧٠).

البلاوي، حسن. (٢٠١٨). *"تربية الأمل وتمكين الطفل في عصر الثورة الصناعية الرابعة" على المجلس العربي للطفولة والتنمية*. القاهرة.

تابسكوت، دون. (٢٠١٢). جيل الإنترنت: كيف يغير جيل الإنترنت عالمنا، (حسام محمود، مترجم). كلمات عربية للترجمة والنشر، ١٠٦،١٠٥،١٠٠.

تركي، عبد الفتاح. (٢٠١٠). *آفاق تربوية متجددة النظرية التربوية وجدل الأفكار والتحديات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الجزار، هالة حسن بن سعد. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية.. تصور مقترح . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٦ (٣)، ٣٨٥- ٤١٨.

جعفر، صباح (٢٠١٧) "تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية"، *مجلة التغير الاجتماعي*، (٢)، ١٧٦،١٥٩.

حامدي، محمد الصالح. (٢٠١٤). علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بظاهرة العنف الأسري والوضع في دولة قطر.

حجازي، هند محمود. (٢٠١٨). "الطفل والتكنولوجيا"، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٣٣)، ٢٦ -٢٧.

حسن، راوية. (٢٠٠٥). *مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية*. الإسكندرية. دار الجامعة.

حوالة، سهير محمد أحمد، وأبو عامر، آمال محمود محمد، وعبدالعال، منال عبدالعال مبارز. (٢٠١٧). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*، (٣٣), ٢٩٩-٣٢٦. http://search.mandumah.com/Record/870371

خميسي، سلامة. (٢٠٠٠). *التربية والمدرسة والمعلم*. القاهرة. دار الوفاء للنشر والطباعة.

خوجة، طاوس وازى. يوسف، عادل. (٢٠١٣). "وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" (الإنترنت والهاتف النقال نموذجًا)، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية: الملتقى الوطنى الثانى حول: الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة.

داودي، أحمد. (يونيو: ٢٠١٨). "التحديات التكنولوجية للتعليم في الوطن العربي"، *مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية*، ٢ (٥)، ٢٢٣، ٢٢٤.

الدهشان، جمال. (٢٠١٨). "تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال بجامعة أسيوط (بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة) المنعقد يومي الثلاثاء والأربعاء ٦-٢٠١٨/٢/٧

الدهشان، جمال، الفويهى، هزاع. (٢٠١٥). "المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي"، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ٣٠ (٣٥)، ٤: ٣٥.

الرشدان، عبد الله الزاهي. (٢٠٠٥). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

راشد، حسين. (٢٠٠٨). الثقافة الرقمية مفهوم وفهم متاح على https://middle-east-online.com

رمضان، محمود عبد العليم عبد القادر. (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة .*مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٧٤* (٢)، ٩٨- ١٤٩.

رياض، فاطمة نتاج. (٢٠١٠). *الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية وبرامج التطوير وسيناريوهات المستقبل*. مصر. دار اليسر للطباعة والنشر.

الزيات، مصطفى إبراهيم& عبد القادر، حامد& النجار، محمد. (٢٠١١). *المعجم الوسيط*. القاهرة. مجمع اللغة العربية، ط٥.

السخاوى، رانيا محمود. (٢٠٢١). *"تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة"*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية.

السعودي، السيد توفيق السعيد علي. (٢٠٢٣). آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام . *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٢٢ (٢) ١٤١-١٧٨.

سكينة بوراوي، "المرأة العربية وأجندة ٢٠٣٠: تحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا"، *مركز المرأة العربية التدريب والبحوث*، ٨٠ (مارس ٢٠٢١):٣.

سلامة، مريم. (٢٠٢٣). دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم .*مجلة الطفولة*، ٤٤(١)، ١٣٧٤- ١٣٩٨.

السيد، إبراهيم جابر. (٢٠٠٦). *قاموس علم الاجتماع وعلم النفس ا* لأردن. دار البداية للنشر والتوزيع.

شحاته، حسن. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

الطائي، عزيزة. (٢٠١١). *ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة*. البحرين. مكتبة الدوسري.

الطائي، جعفر حسن جاسم. (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي .*مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، ١٦ (٤)، ١- ١٦.

الطعاني، حسن أحمد. (٢٠١٢). *مفاهيم تربوية المدرسة والمجتمع رؤية معاصرة*. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان أحمد. (٢٠١٧). "أثر العولمة في الأسرة العربية"، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية* (٧)، ٧٥، ٧٦.

عامر، مصباح. (٢٠١٠). *التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي*. القاهرة. دار الكتاب الحديثة.

عبد الله، حنان. (٢٠٢٠). الثَّقافة الرَّقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التَّفاعل الأسري مع الأبناء .*المجلة العلمية لبحوث الصحافة* (١٩)، ٢٤١- ٣٠٠.

عبد النعيم، عبد العليم محمود. (٢٠٢٢). التحديات العقدية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وسبل المواجهة .*مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج*، ٢٨ (٢)، ١١٠- ١٧٩.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية .*دراسات في الطفولة والتربية*، ١٤ (١٤، ٦٤- ١١٨.

العتيبي، عزيزة عبد الرحمن. (٢٠١٠). "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية"، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

العسيري، بندر بن مفرج. (٢٠٢٠). التربية الرقمية لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠م المفاهيم، الأهداف، القيم، البرامج، الميثاق، المجالات، المتطلبات. المملكة العربية السعودية: تكوين العالمية للطباعة والنشر.

العظامات، خديجة. (٢٠١٨). التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أولياء ١لامور للطلبة في سن ١٤-١٨ سنة .*مجلة النجاح لأبحاث على تربية العلوم الإنسانية*، ٣٢ (١٠).

العميرى، منى خزعل العميرى. (٢٠٢٢). أثر التكنولوجيا الحديثة على الاطفال المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (٤٦).

على، عبد الفتاح على. (٢٠١٥). *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*. عمان. دار الأيام للنشر والتوزيع.

عمر، السيد أحمد مصطفى. (٢٠٠٠). "إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك"، *مجلة المستقبل العربي*، مجلة علمية دورية شهرية محكمة تصدر بالعربية عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (٢٥)، ٦: ٧٩.

عواج. (٢٠١٩). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية التربوية*، ١٦ (١).

عويس، مسعد سيد. (٢٠٠٩). "المرصد المعلوماتي لثقافة الأجيال العربية"، مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية.

عياد، فؤاد. (٢٠١٣). مستوى التنور فى مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة. *مجلة المنارة، ١٩* (١).

العيسانى، رحيمة. (مايو ٢٠١٣). "اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية"، الندوة رقم ١، اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية المنعقد في دبي من ٧-١٠.

فتحي السيد علي. (٢٠١٧). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية) .*مجلة كلية التربية. بنها* ٢٨ (١١٢ أكتوبر ج ١)، ٣٩-٩٨.

فريج بن سعيد العويضي .(٢٠٠٤) .*أثر الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة دكتوراه*، المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. وكالة تعليم البنات. الإدارة العامة لكليات البنات.

فؤاد جدو، & لخضر حرز الله. (٢٠١٧). الإعلام الأمني وتحديات الأمن المجتمعي في ظل الأدوار الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .*المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، ٢(١)، ١٣-٣٨.

القيسي، محمد وائل. (٢٠٢٠). "مستقبل الأمن الاستراتيجي العالمي في ظل التحديات التكنو- معلوماتية والفضاء السيبراني"، *مجلة دراسات إقليمية*، ١٣ (٤٤)، ١٣٩-١٧٣.

كيوص، ربيحة .*إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؛ دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية* رسالة دكتوراة، جامعة غرداية.

اللامي، غسان قاسم. (٢٠٠٧). *إدارة التكنولوجيا* . عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

المرعب، منيرة. (٢٠١٣). *الأساليب المعرفية والضغوط الوالدية لدى الأمهات العاملات* . عمان. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

النجار، محمد. (٢٠١٣). *الثقافة الكمبيوترية للكبار* . القاهرة. دار الكتاب المصرية.

مركز دراسات الوحدة العربية. (٢٠٠٣). *"العولمة وتداعياتها على الوطن العربي"*، سلسلة كتب المستقبل، (ط. ٢٤). بيروت.

ملكاوي، نازم محمود& نجادات، عبد السلام. (يونيو ٢٠١٠). "تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل"، *مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية*، ٤ (٢)، ١٤٦.

منصور، عبد المجيد سيد، الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٠). *الأسرة على مشارف القرن ٢١* . القاهرة. دار الفكر العربي.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. (٢٠٢٢). برنامج الأمم المتحدة لبناء القدرات بشأن تيسير التكنولوجيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٢- العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: مبادئ توجيهية لصياغة السياسات-، برنامج الأمم المتحدة.

مولود، حواس. (ديسمبر ٢٠١٧). "التحديات الأمنية لتكنولوجيا المعلومات"، *مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية*. ٢ (٣)، ١٠٥.

يسين، السيد. (٢٠٠٠). *ثورة المعلوماتية في التقرير الاستراتيجي العربي"*، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abu-Asbah, K. (2018). Intergenerational gaps in digital understanding and skills in Palestinian society in Israel. *Education and Information Technologies*, *23*(6), 2991- 3006.

Aftab, M., & Tariq, M. (2023). Living on the edge of actual and digital culture. people's perceptions about digital and actual culture. *Pakistan Journal of Social Research*, *5*(02), 359-369.

Agha, N. I., & ZaaZa, A. (2021). The effects of digital technology usage on children's development and health. *World Fam. Med*, *19*, 54-60.

Akman, E., Önder, İ. D. İ. L., & ÇAKIR, R. (2023). An investigation into the levels of digital parenting, digital literacy, and digital data security awareness among parents and teachers in early childhood education. *Participatory Educational Research*, *10*(5), 248-263.

Akzim, M. (2023). The method of islamic faith and its role in facing contemporary intellectual challenges "Atheism as aCase Study". *Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research (Jistsr)*, *9*(1) ,97, 114.

Amponsah, K. D. (2022). The impact of internet usage on students' success in selected senior high schools in cape coast metropolis, Ghana. *European Journal of Educational Sciences*, *9*(2), 1-18.

Apdillah, D., Simanjuntak, C. R. A., Napitupulu, C. N. S. B., Sirait, D. D., & Mangunsong, J. (2022). The Role of Parents in Educating Children in The Digital Age. *Review of Multidisciplinary Education, Culture and Pedagogy*, *1*(3), 1-8.

Asmawati, L. (2023, December). Parenting Digital Media Promotes Digital Literacy Culture Early Childhood Aged 4-5. In *6th International Conference on Learning Innovation and Quality Education (ICLIQE 2022)* (pp. 56-67). Atlantis Press.

Barnes, R., & Potter, A. (2021). Sharenting and parents' digital literacy: an agenda for future research. *Communication research and practice*, *7*(1), 6-20.

Bokzam, K. (2022). The Impact of COVID-19 on Domestic Violence and Digital Abuse: Addressing the Problem through a National Action Plan. *U. Miami Int'l & Comp. L. Rev.*, *30*, 185.

Capgemini Digital Transformation Institute Survey. (2017). The Digital Culture Challenge: Closing the Employee-Leadership Gap. *Organizations*, 340 (1700), 2.

Cardoso, A., Pereira, M. S., Sá, J. C., Powell, D. J., Faria, S., & Magalhães, M. (2023). Digital Culture, Knowledge, and Commitment to Digital Transformation and Its Impact on the Competitiveness of Portuguese Organizations. *Administrative Sciences*, *14*(1), 8.

Chang, C. W., & Chang, S. H. (2023). The Impact of Digital Disruption: Influences of Digital Media and Social Networks on Forming Digital Natives' Attitude. *SAGE Open*, *13*(3), 21582440231191741.

Daskalaki, E., Panagiotakis, C., Papadakisi, H., & Fragopoulou, P. (2022). Surveying parental mediation and digital literacy. were parents ready during covid-19?. In *Proceedings of the 20th International Conference on e-Society (ES 2022) and 18th International Conference on Mobile Learning (ML 2022)*.

Dermani, H., & Perdikaris, P. (2022). Internet addiction and psychological impact on adolescents: A scoping review. *International Journal of Biological and Pharmaceutical Sciences Archive, 4*(2), 73–87

Devaux, A., Bélanger, J., Grand-Clement, S., & Manville, C. (2017). *Education: Digital technology's role in enabling skills development for a connected world*. RAND.

Doruk, M., Mustafaoğlu, R., & Gul, H. (2023). The impact of using technological devices on mental and physical health in adolescents. *European Journal of Therapeutics*, *29*(2), 194-200.

Elmaati, Abdelkader Ben. (2013).International and communication Technologies (ICT), factors of human development: case of the Meknes- Tafilalet Region in Morocco [Doctoral dissertation, Paris Quest University].

Family online Sefety Institute (November 2015). https://www.fos.org/Policy-research/parents-privacy-technology-use

Federal Communications Commission. (June 2023). Americas digital transformation urgent national priority and opportunity: Digital upskilling. Communications Equity and Diversity Council Innovation and Access Working Group Digital Skills Gap Workstream.

Fleer, M. (2016). Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation of Children's Engagement in Imaginary Digital Situations. *International Research in Early Childhood Education*, *7*(2), 75-90.

Gottschalk, F. (2019). Impacts of technology use on children: Exploring literature on the brain, cognition and well-being [paper presentation]. OECD Education Working Papers No. 195.

Gottschalk, F., & Weise, C. (2023). Digital equity and inclusion in education: An overview of practice and policy in OECD countries [paper presentation]. OECD Education Working Papers No. 299.

Grand-Clement, S. (2017). Digital Learning: Education and Skills in the Digital Age. RAND Europe.

Haddon, L. (2016). Parental mediation of internet use: Evaluating family relationships. In *Generational use of new media* (pp. 13-30). Routledge.

Haryanto, H., Ghufron, A., Suyantiningsih, S., & Kumala, F. N. (2022). The Correlation between Digital Literacy and Parents' Roles towards Elementary School Students' Critical Thinking. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, *17*(3), 828-839.

Heintz, D. (2023). The Study of technology and it's positive and negative effects on the physical and mental development of children [Doctoral dissertation, Iowa State University].

Higgins, N., Ferri, D., & Donnellan, K. (2023). Enhancing Access to Digital Culture for vulnerable groups: the role of public authorities in breaking down barriers. *International Journal for the Semiotics of Law-Revue internationale de Sémiotique juridique*, *36*(5), 2087-2114.

Iivari, N., Sharma, S., & Ventä-Olkkonen, L. (2020). Digital transformation of everyday life–How COVID-19 pandemic transformed the basic education of the young generation and why information management research should care? *International journal of information management*, *55*, 102183.

Joshi, S., & Jain, N. (2022). Effect of pornography on youth and its impact: A jurisprudential study. *International Journal of Early Childhood Special Education*, *14*(6), 908-915.

kamel Faraj, A. O. (2021). Developing the digital culture among the students of educational faculties in Prince Sattam Bin Abdulaziz University. *International Journal of Higher Education*, *10*(3), 158-158.

King, K. A., Kraemer, L. K., Bernard, A. L., & Vidourek, R. A. (2007). Foster parents' involvement in authoritative parenting and interest in future parenting training. *Journal of Child and Family Studies*, *16*, 606-614.

Kusumalestari, R. R., Oesman, M. A., Ahmadi, D., Umar, M., & Yulianita, N. (2023). Parenting styles and digital literacy: Uncovering their correlation among adolescents. *Jurnal Kajian Komunikasi*, *11*(2), 144-163.

Leal-Rodríguez, A. L., Sanchís-Pedregosa, C., Moreno-Moreno, A. M., & Leal-Millán, A. G. (2023). Digitalization beyond technology: Proposing an explanatory and predictive model for digital culture in organizations. *Journal of Innovation & Knowledge*, *8*(3), 100409.

Lebni, J. Y., Toghroli, R., Abbas, J., NeJhaddadgar, N., Salahshoor, M. R., Mansourian, M., ... & Ziapour, A. (2020). A study of internet addiction and its effects on mental health: A study based on Iranian University Students. *Journal of Education and Health Promotion*, *9*(1), 205.

Livingstone, S. & Byrne, J. (2018). Parenting in the Digital Age: Digital challenges of parental responsibility in comparative perspective. In G. Mascheroni, C. Ponte & A. Jorge (Eds.), Parenting. The Challenges for Families in the Digital Age (pp. 19-30). Nordicom.

Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2015). EU K ids O nline II D ataset: A cross-national study of children's use of the Internet and its associated opportunities and risks. *British Journal of Educational Technology*, *46*(5), 988-992.

Manap, A., & Durmuş, E. (2020). Development of digital parental awareness scale. *Inonu University Journal of the Faculty of Education (INUJFE)*, *21*(2). 978.

Markey, P. M., Ferguson, C. J., & Hopkins, L. I. (2020). Video Game Play: Myths and Benefits. *American journal of play*, *13*(1), 87-106.

Mascheroni, G., Ponte, C., & Jorge, A. (2018). *Digital parenting: The challenges for families in the digital age*, *yearbook 2018*. Nordicom, University of Gothenburg.

Melhem, S., & Jacobsen, A. H. (2016). A global study on digital capabilities. World Bank Group.

Mhlongo, S., Mbatha, K., Ramatsetse, B., & Dlamini, R. (2023). Challenges, opportunities, and prospects of adopting and using smart digital technologies in learning environments: An iterative review. *Heliyon*, 9, e16348.

Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet use and abuse: connection with internet addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, *11*(2), 22-28.

Ministry of Communications and Information Technology. (2013). National ICT Strategy 2012-2017 Towards a Digital Society and knowledge Based Economy, Giza.

Mustaqim, M. A., Nizam, M. B., Hakim, M. F., & Hadi, A. A. (2021). Parental awareness over their children's internet usage: a review. *International Journal for Studies on Children, Women, Elderly And Disabled*, *12*, 30-35.

Nelson, S. K., Kushlev, K., & Lyubomirsky, S. (2014). The pains and pleasures of parenting: When, why, and how is parenthood associated with more or less well-being? *Psychological bulletin*, *140*(3), 846-895.

Nur'Aini, A. (2022). The effect of parenting in the digital era on the behaviour of elementary school students. *Jurnal Ilmiah Sekolah Dasar*, *6*(4), 637-643.

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2018). *The future of education and skills: Education 2030*. OECD education working papers.

Organization for Economic Cooperation and Development. (2018). *Bridging The Digital Gender Divide Include Upskill Innovate*. OECD education working papers.

Organization for Economic Cooperation and Development. (2021). *Empowering Young Children in the Digital Age.* OECD education working papers.

Osorio-Saez, E. M., Eryilmaz, N., & Sandoval-Hernandez, A. (2021). Parents' acceptance of educational technology: lessons from around the world. *Frontiers in Psychology*, *12*, 719430.

Pasikowska-Schnass, M. (2020). *Digital culture*. European Parliamentary Research Service. Belgium. Retrieved from https://coilink.org/20.500.12592/80x72c on 15 Oct 2023.

Phan, Y. L. (2021, December). Corporate Culture's Role on Digital Transformation, Lesson Learnt for Vietnam Businesses. In *International Conference on Emerging Challenges: Business Transformation and Circular Economy (ICECH 2021)* (pp. 81-88). Atlantis Press.

Reicher, Ramon & Wenz, Karin & Abend, Pablo & Fuchs, Mathias & Richterich, Annika. (2018). "Digital Culture Society", 4 (2),2-5.

Reichert, R., Wenz, K., Abend, P., Fuchs, M., & Richterich, A. (2018). Digital Culture & Society (DCS). *Rethinking AI*, *4*, 1-35.

Rideout, V. (2015). *The common sense census: Media use by tweens and teens.* APO Analysis & Policy Observatory.

Sadiku, M. N., Tembely, M., & Musa, S. M. (2017). Digital parenting. *Journal of Multidisciplinary Engineering Science and Technology*, *4*(1), 6454-6456.

Sangram, V. M. (2022). *Parental Involvement and Computer Literacy in Enhancing Student Virtual Learning* (Doctoral dissertation, Walden University).

Seland, I., & Hyggen, C. (2021). The digital generation. *Generational tensions and solidarity within advanced welfare states*, 133.

Tomczyk, Ł., & Potyrała, K. (2021). Parents' knowledge and skills about the risks of the digital world. *South African Journal of Education*, *41*(1), 1-19.

United Nations Children's Fund (UNICEF) Division of Data Analytics Planning and Monitoring. (2023). Fund International Classification of Violence Against Children, UNICEF, New York.

United Nations Conference on Trade and Development. (2018). Harnessing Frontier Technologies for Sustainable Development.

Üstündağ, A. (2024). Parenting in the digital age: How is the digital awareness of mothers? *Journal of Learning and Teaching in Digital Age*, *9*(1), 50-60.

Utina, Sitriah Salim & Arsyad, Lukman & Pratiwi, Wiwik & Manahung, Ramoend & Wantu, Hasyim Mahmud. (June 2023). "Challenges and Opportunities For Children's Education in the Era of Globalization", International Journal of Social Science and Human Research, 6(6), 3381-3388.

Uysal, M. C. (2022). Digital culture and employees. *Digital Transformation: A Human-Centric Approach*, 153.

Wahyuningrum, E., Suryanto, S., & Suminar, D. R. (2020). Parenting in digital era: A systematic literature review. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, (3), 226-258.

Walker, S. K. (2021). Technology use and families: Implications for work-family balance and parenting education. *Background paper prepared for the United Nations Department of Economic and Social Affairs (UNDESA) Division for Inclusive Social Development*.

Yusuf, S., & Adiputra, S. (2020). The Effect of Parenting Patterns and Empathy Behavior on Youth Prosocial. *International Journal of Instruction, 13(3), 223-232.*